استشهاد 3 مدنيين وإصابة آخرين في قصف سعودي مكثف على صعدة

رئيس حكومة تصريف الأعمال يدشن فعاليات الذكرى الثانية لثورة البن

الداخلية تنفي وجود أي حساب لوزيرها على مواقع التواصل الاجتماعي

الاثنين
2 أكتوبر 2023م

17 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1737)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال مشاركته في مؤتمر دولي بطهران بمشاركة 500 عالم

مفتي اليمن: من واجب العلماء التحريض على الجهاد في سبيل الله لمواجهة أمريكا و «إسرائيل»

التطبيع مع كيان العدو الصهيوني مخالفة صريحة لكتاب الله

اليمن يواجه عدواناً غاشماً لمواقفه المساندة لقضايا الأمة

صنعاء تفند ادعاءات خطوط «اليمنية» وتوضح خفايا الإعلان عن إيقاف رحلاتها عبر مطار صنعاء

وزارة النقل: تعليق رحلات الخطوط الجوية اليمنية عبر مطار صنعاء الدولي مؤشر لعدم جدية دول العدوان في التوجه الجاد للسلام

مجلس النواب: هذه الإجراءات أتت كيافطة للحصار وإغلاق المطار والتهرب من استحقاقات السلام

حصار أمريكي سعودي برداء «اليمنية»

«عينُ الإنسانية» تحمِّلُ الأممَ المتحدة والمجتمعَ الدولي المسؤولية

استشهاد وإصابة سبعة مواطنين بينهم امرأة إثرَ استمرار القصف السعوديّ على صعدة

المسيرة : صعدة

واصل تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الأحد، جرائمَه الوحشية بحق المدنيين في محافظة صعدة، في تأكيدٍ على تذبذب جديته في إحلال السلام، حَيثُ استشهد وأُصيب عدد من المواطنين إثر اعتداءات سعوديّة مكثَّفة على المناطق الآهلة بالسكان في مديريات صعدة الحدودية.

وأوضحت مصادرُ محلية في محافظة صعدة لصحيفة «المسيرة»، أن الجيش السعوديّ استهدف مناطق متفرقة في مديريات شدا ومنبه وقطابر؛ ما أَدَّى إلى استشهاد وجرح 7 مدنيين بينهم امرأة.

وبيّنت المصادر أن مواطناً استشهد بطلق ناري سعوديّ في منطقة آل ثابت بمديريةّ قطابر الحدودية.

وأشَارَت المصادر إلى أن جيشَ العدوّ السعوديّ استهدف مناطق متفرقة من مديرية شدا الحدودية؛ ما أَدَّى إلى استشهاد مواطن وإصابة امرأة بجروح.

كما لفت المصدر إلى أن هذه الجريمة جاءت بعد ساعات من أُخرى مماثلة سقط فيها 3 جرحى مدنيين ومهاجر أفريقي إثر قصف على مديرية منبه، منوِّهًا إلى أن قصفاً مدفعياً طال أماكن متفرقة من المديريات الحدودية خلف أضراراً في ممتلكات المواطنين.

وعلى الرغم من تصاعد الحديث الإعلامي الدولي حول الجرائم السعوديّة في الحدود بحقّ المهاجرين الأفارقة أو بحق اليمنيين، فَإنَّ الصمتَ الأمميَّ المفضوحَ قد حفَّز النظام السعوديّ على ارتكاب المزيد من الجرائم.

من جانبٍ متصل، أدان مركز «عينُ الإنسانية» للحقوق والتنمية، الجرائم السعوديّة بحق المدنيين في المديريات الحدودية وآخرها استشهاد 3 وإصابة 5 آخرين بينهم امرأة ومهاجر أفريقي.

وجاء في بيانٍ صادر عن المركز، أمس الأحد، «تستهدفُ مدفعية ورشاشات الجيش السعوديّ بشكلٍ شبه يومي قرى ومزارع المدنيين في المديريات الحدودية بمحافظة صعدة، ما أسفر عن استشهاد ٣ مواطنين وإصابة ٥ آخرين بينهم امرأة ومهاجر أفريقي متوزعين على مديريات: شدا ومنبه وقطابر، خلال ٢٤ ساعة ابتداءً من يوم السبت، الموافق ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٣م، وحتى منتصف يومنا هذا الأحد، الموافق ١ أُكتوبر ٢٠٢٣م».

وأشَارَ البيان إلى أن هذه الجريمة تأتي في سياق الجرائم والاعتداءات والانتهاكات اليومية التي يرتكبها التحالف السعوديّ ومرتزِقته بحق الشعب اليمني في مختلف المحافظات اليمنية، حَيثُ يقابله غَضّ للطرف من قبل الأمم المتحدة.

وعبر بيان مركز «عينُ الإنسانية»، عن إدانته لصمت المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، التي تقف متفرجةً إزاء ما تقترفه دول تحالف العدوان ومرتزِقتهم بحق اليمنيين.

لدى مشاركته في المؤتمر الدولي السابع والثلاثين للوحدة الإسلامية بطهران بمشاركة 500 عالم:

مفتي الديار: الشعبُ اليمني يواجه حرباً ضروساً نتيجة مواقفه الصادقة مع قضايا الأمة

المسيرة : متابعات

أكّد مفتي الجمهورية اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أن «الشعبَ اليمني يواجهُ حرباً ضروسًا؛ نتيجة موقفه الصادق، كما أنه يدفع ثمن مواقفه في سبيل قضايا الأُمَّة وأولها فلسطين».

وأوضح العلامة شرف الدين، خلال مشاركته، أمس الأحد، في افتتاح المؤتمر الدولي السابع والثلاثين للوحدة الإسلامية في العاصمة الإيرانية طهران، أن «التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني مخالفة صريحة لكتاب الله»، لافتاً إلى أن «فتاوى البعض الذين زعموا فيها حرمة الاحتفال بذكرى المولد النبوي تسببت في مقتل وإصابة العشرات كما حصل في التفجير الذي استهدف المحتفلين بالمولد في باكستان مؤخراً».

وَأَضَافَ مفتي الديار اليمنية، أن «من واجب العلماء التحريض على الجهاد في سبيل الله لمواجهة العدوّ الإسرائيلي وأمريكا»، مُشيراً إلى أن «أمريكا تقف وراء الفساد ونشر المثلية والانحلال في الأرض».

وكانت قد بدأت، أمس الأحد، أعمالُ المؤتمر الدولي السابع والثلاثين للوحدة الإسلامية في العاصمة الإيرانية طهران برعاية الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، ومشاركة وفد من الجمهورية اليمنية برئاسة مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين.

وشارك في المؤتمر نحو 500 شخص من أبرز العلماء المسلمين والشخصيات الثقافية والسياسية في إيران و41 دولة من أنحاء العالم.

وحضر المؤتمرَ الذي حمل شعار «التعاون الإسلامي لتحقيق القيم المشتركة»، 220 من كبار نخب وعلماء العالم الإسلامي، ويشارك في أعماله 110 ضيوف أجانب و110 ضيوف إيرانيين من مختلف القوميات والمذاهب، على أن تستمر أعمال المؤتمر لمدة ثلاثة أَيَّام، بدءًا من أمس الأحد، لغاية يوم الثلاثاء المقبل.

ويُعقد هذا المؤتمر أيضاً بشكل افتراضي وندوات عبر الإنترنت بحضور 240 من المثقفين والعلماء البارزين من العالم الإسلامي وإيران، 120 ضيفًا أجنبيًّا و120 ضيفًا إيرانيًّا، على شكل 16 لقاءً افتراضيًّا.

الداخليةُ تنفي وجودَ حسابات لوزيرها على مواقع التواصل الاجتماعي

المسيرة : صنعاء

نفى المتحدِّثُ باسم وزارة الداخلية، العميد عبد الخالق العجري، وجودَ أي حساب لوزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللواء عبدالكريم الحوثي، على منصة «فيس بوك» أَو أيٍّ من مواقع التواصل الاجتماعي الأُخرى.

وأوضح العميد العجري في بيانٍ، أن أية صفحات وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي باسم وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللواء عبدالكريم الحوثي مزورة وليس له أية علاقة بها.

وأهاب بالجميع عدمَ التعامل مع ما ينشر في تلك الصفحات المشبوهة والحرص على متابعة ونقل الأخبار والبيانات الصادرة عن وزير الداخلية أَو الوزارة ومكوناتها من مصدرها الرسمي الوحيد، وهو الإعلامُ الأمني اليمني.

تزايدُ حالات الانتحار في صفوف الجرحى المرتزقة بعد تخلي العدوان وحكومة الفنادق عنهم

المسيرة : متابعات

كشف ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد، عن المعاناةِ الكبيرة والشديدة التي يعيشُها الجرحى المرتزِقة، بعد تخلي تحالف العدوان وحكومة الفنادق عنهم والامتناع عن علاجهم وتلبية احتياجاتهم الضرورية.

وبحسب ناشطين وحقوقيين، فقد أقدم أحدُ الجرحى المرتزِقة على محاولة الانتحار في مدينة مأرب المحتلّة، أمس الأحد، بعد 3 أَيَّام من انتحار الجريح المغرر به ريان معوضه.

وأوضح الناشطون أن أحد الجرحى المرتزِقة الذين قاتلوا في صفوف ميليشيا حزب «الإصلاح» يدعى «محمد علي شيبان» حاول الانتحار؛ بسَببِ تخلي تحالف العدوان عنهم وصرف الوعود الكاذبة والمماطلة بصرف مستحقاتهم.

وأفادوا بأن زملاء الجريح المرتزِق شيبان تداركوا حادثةَ الانتحار لينقذوه من موتٍ محقَّق دون الكشف عن وسيلة الانتحار التي أقدم عليها، مبينين أن الجرحى المرتزِقة يعانون ظروفاً نفسيةً سيئةً؛ جراء الإهمال المتعمد من قبل تحالف العدوان وأدواته.

وتأتي محاولاتُ الانتحار المتكرّرة في صفوف الجرحى المرتزِقة، تعبيراً عن حالة السخط تجاه تحالف العدوان وحكومة الفنادق، بعد أن تخلَّوا عنهم وامتنعوا عن علاجهم وصرف مستحقاتهم، حَيثُ ارتفعت حوادثُ الانتحار في أوساط مجندي العدوان خلال السنوات الماضية في عددٍ من المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

■ وزارة النقل: الشركةُ سوّقت أكاذيبَ وادِّعاءاتٍ بعيدةً عن الواقع وتحملت بالنيابة عن دول العدوان جريمة الحصار وحرمان الشعب اليمني من السفر

■ مجلس النواب: هذه الإجراءات أتت كيافطة للحصار وإغلاق المطار والتهرُّب من استحقاقات السلام

حصار جديد على مطار صنعاء بدعاوى كيدية لـ «اليمنية»

المسيرة : خاص

عاد تحالُفُ العدوانِ الأمريكي السعوديّ الغاشـم إلى مربـعِ المَراوَغـةِ والمماطلةِ من جديد، بعد أن أشـعل فتيلَ أمل للجنوح إلى السلام، والنظر بجدية نحو الاستحقاقات الإنسـانية المحقـة للشـعب اليمني، خلال المفاوضـات التـي جـرت في الريـاض قبل فعاليات ذكرى المولد النبوي.

ليس هنـاك بـوادرُ تدعو للتفـاؤل نحو الوصول إلى الحل الشامل، وبدلاً عن أن تتجه دول العدوان للقيام بخطوات إيجابية نحو بنـاء الثقة، برزت خـلال اليومين الماضيين مـؤشراتٌ لتعميـق الأزمة من جديـد، بدءاً مـن تشـديد الحصار عـلى مطـار صنعاء الـدولي، وإغلاق النافـذة الوحيدة المفتوحة لليمنيـين عبر هذا المطـار، وذلك من خلال الإيعاز للخطـوط الجوية اليمنية بالتوقف عن تسـيير رحلات من وإلى المطار، وهو ما حدث بالفعل، حَيثُ أعلنت شركة الخطوط الجوية «اليمنيـة» عن تعليق رحلاتها عبر مطار صنعاء ابتداء من يوم أمس.

واعتبرت وزارة النقل في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء هـذا الإجراء بأنه «مؤشرٌ لعـدم جدية دول العدوان في التوجّـه الجاد نحو السلام واستهتار بكل الجهود المبذولة بهذا الخصوص».

وأكّـد مصـدر مسـؤول في الـوزارة في تصريـح صحفـي، أنَّ ذلـك يعكـس حجمَ الإصرار الإجرامي على الحصار ومضاعفة معاناة الشـعب اليمني وخُصُوصاً المرضى والمسـافرين، مُشـيراً إلى أنَّ مـا نُـشر عن إدارة الخطـوط الجويـة في مدينـة عـدن المحتلّة، يعتـبر مـؤشراً لعـدم جدية دول العـدوان في التوجّـه الجاد للسـلام، وبأن شركـة الخطـوط الجويـة اليمنيـة تضع نفسها كوسـيلة رخيصة بيد دول العدوان لاسـتمرار الحصـار ومضاعفـة معانـاة الشعب اليمني وإغلاق مطار صنعاء.

وأوضـح المصـدر أنَّ الشركـة سَـوَّقت أكاذيـبَ وادِّعـاءاتٍ بعيـدةً عـن الواقـع، وتحملت بالنيابة عن دول العدوان جريمة الحصار ومضاعفة معاناة الشعب اليمني وحرمانـه من حقـه في السـفر والرحلات الإنسـانية، مؤكّـداً أن تبريرَ إدارة الشركة في عدن المحتلّة بأن أرصدَةَ الشركة مجمدة أو محظـورة هـو ادِّعـاء كاذب ومحـض افتراء، والدليل على ذلك أنه يتم صرف كافة مرتبات ومسـتحقات الموظفـين بالشركة في جميـع مناطق الجمهوريـة اليمنية من أرصـدة الشركـة في صنعـاء والتـي تصل إلى اثنـين مليون دولار شـهرياً، وأنه خلال الفترة السـابقة تم صرفُ ما يقارب سـتةً وثلاثين مليون دولار من أرصدة الشركة في صنعاء لمواجهة النفقات التشـغيلية خلال الفترة السابقة.

وأشَارَ المصدر إلى أنه تم صرف 10 ملايين دولار مـن قيمة الطائرة التـي تم شراؤها مؤخّـراً (A320) مـن أرصـدة الشركـة في صنعاء حسـب التفاهمـات بين المعنيين في إدارة شركة الخطوط الجوية اليمنية.

واعتـبر أن مـا ورد عـن إدارة الشركة في عـدن بأن أرصدةَ الشركـة في صنعاء تصل إلى ثمانين مليون دولار هو محاولة لإخفاء حقيقـة أن للشركـة أرصدة في حسـاباتها الأُخـرى في عـدن والخارج وتجـاوزت مِئة مليـون دولار، حَيـثُ وقد تـم الاتّفاق على الـصرف مـن جميـع حسـابات الشركـة بنسب محدّدة سابقًا.

وأدان المصـدر في وزارة النقل، اسـتخدامَ الشركـة لورقة إيقاف الرحـلات والتلاعب بالتشـغيل من وإلى مطار صنعاء؛ باعتبار هـذا الإجراء يمـس أبناء الشـعب اليمني، ويتنـافى مع قـرار إنشـاء الشركـة كناقل وطني لكل أبناء الشعب، ويتناقض مع ما ورد في البيان الصادر عن الشركة من التزام الحيادية والتشغيل الإنساني والتجاري.

وأكّـد أن وزارة النقـل ملتزمـة بتنفيذ الاتّفاق مع إدارة الشركة في عدن بالصرف من حسـاب الشركة بالشـكل الذي يحفظ مـال الشركـة ويضمن سـلامة إجـراءات الـصرف بواقـع 60 % مـن صنعـاء وَ40 % من عدن مقابل اسـتمرار التشغيل من مطـار صنعـاء إلى الأردن، وفتـح وجهات مـصر والهنـد بمـا يخـدم احتيـاج أبناء الشعب اليمني ويخفف من معاناتهم.

واعتـبر المصدر أن إجراء إيقاف الرحلات تلاعُبٌ واستثمارٌ في معاناة الشعب اليمني وتسـييسٌ سيءٌ لشركة يفـترض التزامها بالحيـاد كناقـل وطنـي يضعهـا موضـع الشريك في هذه الجريمة، محملاً إدارة عدن ودول العدوان كافـة التداعيات نتيجة تلك الممارسات.

إجراءاتٌ تعسفية:

مـن جانبـهِ، أدان مجلـس النـواب في جلسـته، يوم أمس، إقدام مرتزِقة العدوان بإلغاء رحـلات اليمنية من مطـار صنعاء إلى الأردن تحـت مـبرّرات واهيـة تنـم عن اسـتمرار التعنـت والصلـف والاسـتهتار بمعاناة أبناء الشعب اليمني.

واعتـبر المجلس هذه التصرفـات امتدادًا لسياسـة العبث بمقدرات الشـعب اليمني ونهـب ثرواته والاسـتمرار في حرمانه من الاستفادة منها في صرف مرتبات الموظفين وتحسـين الخدمـات في عمـوم محافظات الجمهورية.

وأكّـد المجلس أن هـذا العبـثَ من قبل مرتزِقة العدوان يأتي في إطار توسيع دائرة إهـدار ثـروات الشـعب اليمنـي وتبديدها لصالـح المرتزِقـة والمتسـكعين في فنـادق الريـاض وأبـو ظبـي وعـدد مـن فنـادق العالم، وللتغطية عـلى فضيحة بيع قطاع الاتصالات في عدن لمستثمر إماراتي.

وأكّـد المجلس أنه في الوقت الذي كان يجري فيه التفاوُضُ والاتّفاق للتوسع في إضافـة جهـات جديـدة للرحـلات بعـد السـماح برحـلات إلى القاهـرة والهنـد أتت هـذه الإجـراءات كيافطة للحصـار وإغـلاق المطـار والتهـرب من اسـتحقاقات السـلام، مسـتنكراً تلك التصرفـاتِ التي لا يمكـن أن تمر إلَّا بدعـم وموافقـة مـن دول تحالـف العدوان؛ بهَدفِ الالتفاف والتنصل عن التزامات تحالـف العدوان تجاه عملية السـلام والتضييـق على أبناء الشـعب اليمنـي ومضاعفـة معاناتهـم.

وأشَـارَ إلى أهميّـة اتِّخـاذ الإجـراءات والتدابـير الكفيلـة بمنـع اسـتمرار نهب ثروات الشـعب اليمنـي ومقدراته والعبث بهـا من قبـل تحالـف العـدوان ومرتزِقته تحت أي مبرّر كان.

وأكّـد المجلس تفويـضَ القيادة الثورية والسياسـية باتِّخاذ الإجراءات والخيارات المناسـبة للحفـاظ عـلى حقـوق الشـعب اليمني ومقدراته حاضراً ومستقبلاً.

وتواصـل دول العـدوان الأمريكـي السـعوديّ، منذ أكثر من 7 سنوات، إغلاق مطـار صنعاء الـدولي، متسـببة في معاناة كبيرة للشعب اليمني.

وعـلى الرغم من المسـاعي التـي بذلتها الوساطة العُمانية منذ أكثرَ من عام لفتح المطار وتوسـيع الرحـلات إلا أنها تصطدم برفض أمريكي غير مبرَّر.

وكانت صنعاء قد تلقت عدداً من الطلبات لـشركات عربيـة ودولية لإعـادة الرحلات مـن وإلى المطـار، لكنهـا كذلـك اصطدمت بتعنـت دول العـدوان؛ وهو مـا يؤكّـد بما لا يـدع مجـالاً للشـك بعدم جديـة النظام السـعوديّ الذي يقود تحالفـاً عدوانياً على بلادنا للجنوح نحو السـلام، وإظهار مدى الجدية فيمـا يدَّعيه بأنه يسـعى للخروج من مستنقعه في اليمن.

كُلُّ التداعيـات والمـؤشرات في عـدم الرغبة الحقيقية لدى النظام السعوديّة للخـروج من ورطتـه في اليمن، قد تدفعُ نحو إشـعال فتيل المواجهـة من جديد، لا سِـيَّـما أن صنعاء أكّـدت أكثرَ من مـرة أنها لن تظـلَّ مكتوفةَ الأيـدي إزاءَ اسـتمرار الحصار، وأنها قد تلجأ للخيار العسـكري إذَا واصلـت دول العـدوان التعنت والمماطلة.

وزير الزراعة: صادرات اليمن من البن قد تصل إلى 20 ألف طن

صنعاءُ تدشّنُ فعالياتِ الذكرى الثانية لثورة البُن

المسيرة : متابعات

دشّـن عضـوا المجلس السـياسي الأعلى، سـلطان السـامعي ومحمـد النعيمـي، ورئيسُ حكومـة تصريف الأعمـال الدكتور عبدالعزيز بن حبتـور، أمس الأحد، فعاليات الذكرى الثانية لثـورة البن في إطار الاحتفال باليـوم العالمي للبُن برعايـة اللجنة الزراعية السمكية العليا ووزارة الزراعة والري.

وفي التدشـين أكّـد النعيمـي، التعريـف بإنتاجيـة البـن اليمنـي ومـا ينفـرد به من صفـات تُميـزه عـن نظرائـه مـن أصنـاف البـن في مختلف دول العالـم، مؤكّـداً حرص المجلـس عـلى الاهتمام ودعم جهـود تطوير إنتاجيـة البن اليمني؛ بمـا يعزز من دوره في اسـتعادة مكانته وشهرته، من خلال تطوير البحـوث المتخصصة في مجال البـذور والبن وتعزيـز جهـود الإرشـاد الزراعي لمسـاعدة المزارعين عـلى تطوير إنتاجية البن والفواكه والخضروات والمحاصيل الأُخرى.

وحـث النعيمـي عـلى الحفـاظ عـلى هذا المنتـج الأصيل وحمايته، واسـتعادة مكانته التي اشـتُهر بها منـذ القدم؛ ليكـون مورداً لدعم الاقتصاد الوطني، والعمل على حمايته مـن مخاطر الغـش، مشـدّدًا عـلى ضرورة التوجّـه للنهـوض بزراعة وإنتاجيـة البن والعمـل وفق مسـار موجهات قائـد الثورة بالاهتمـام بهـذا المحصول والاسـتفادة من خصائصـه والتركيـز عـلى إدخَـال تقنيـات حديثة ومعدات وفتح التسويق على مستوى الخـارج والاسـتفادة من مزايـا البن اليمني الأصيل ليكون له دورٌ فاعلٌ وتأكيدٌ لمصداقية المزايا التي ينفرد بها البُن اليمني.

مـن جانبه أكّـد وزير الزراعـة والري في حكومـة تصريف الأعمـال المهندس عبدالملك الثـور، أنَّ صـادرات اليمن من البـن اليمني تصـل إلى 12 ألـف طـن بحسـب إحصائيات رسـمية، وقد تصل إلى 20 ألف طن تقريبًا في حال تم احتساب صادرات البن غير الرسمية إلى معظم دول العالم.

وقـال: «نصـدّر الكيلو جـرام الواحد من البن اليمني بقيمة 50 دولاراً، وكمية 20 ألف طـن من البـن تصل قيمتهـا إلى مليار دولار، مـا يُؤكّـد أن صـادرات البن يجـب تنميتها لتكون مورداً لرفد الاقتصاد الوطني ويكون مصدر دخـل قومي وفي ذات الوقـت مصدراً للنقد الأجنبي في اليمن، كُـلّ ذلك بفضل عرق وجهـود العامليـن في البن من أكبر مسـؤول حتى أصغر مزارع».

بدوره أشـار نائـب وزير الزراعـة والري، نائب رئيس اللجنة الزراعية السمكية العليا، د. رضوان الرباعي، إلى أهميّة إحيَـاء الذكرى الثانية لثورة البن واليوم العالمي للقهوة الذي يتم فيه تدشـين أسبوع القهوة اليمنية بعدة فعاليات.

وأوضح أن الثلاثة الأعوام الماضية ارتفعت إنتاجية اليمن من محصول البن من 17 ألف طن إلى 41 ألف طـن، بفضل جهود العاملين في القطـاع الزراعي سـواء أكانـوا في الجانب المجتمعي أو الجانب الرسمي.

وبيّن الدكتور الرباعي، أن صادرات اليمن من هـذا المحصول ارتفعت أَيْـضاً إلى ما يزيد عـن 12 ألف طن خلال نفس المدة، معبراً عن تطلعـه في مزيد من النهوض بصادرات البن، لما من شـأنه عودة مكانة البـن إلى ما كانت عليه.

ودعـا القطـاع الخـاص إلى الاهتمـام في تسـويق البن وفتح نوافذ جديدة في الأسواق العالمية، مؤكّـداً حرص الجانب الرسمي على تقديم التسهيلات الممكنة في هذا الجانب.

تقريرٌ دولي: 3 آلاف قطعة أثرية يمنية تتواجدُ في متاحف عالمية هُرِّبت خلال 9 أعوام

المسيرة : متابعات

كشـف مركـزُ أبحـاثٍ دولي، عـن وجـود أكثر مـن ثلاثـة آلاف قطعة أثـرية تاريخية مهربة من اليمـن تتواجد في المتاحف العالمية مـن بينهـا ألفي قطعـة في الولايـات المتحدة الأمريكيـة، وذلك خـلال فترة العـدوان التي تشن على البلاد منذ تسع سنوات.

وأوضح مركز «كارينجي» لأبحاث الشرق الأوسـط في تقرير له، أمـس الأحد، أنه زادت خـلال التسـع السـنوات الماضيـة مـن زمن العدوان، وتـيرة بيع وتهريب الآثـار اليمنية التاريخيـة والنـادرة، حَيـثُ توجـد أكثر من ألفـي قطعـة مهربـة في الولايـات المتحـدة قيمتها 12 مليون دولار.

وَأَضَـافَ التقريـر أن الآثـار اليمنيـة تعرضـت لموجـاتٍ أو سلسـلةٍ مـن عمليات التهريـب إلى خـارج البلد، مُشـيراً إلى أن ذلك يعـود نتيجـة أمرين هامين، همـا: الحملات شـبه المنظمـة كحمـلات المستشـرقين في قـرونٍ سـابقة، أو عمليـات التهريـب التي تقوم بهـا عصابـات الآثار، والتـي ازدهرت واشـتهرت مؤخّراً؛ بسَـببِ الأوضـاع الأمنية المتدهورة جراء العـدوان والحرب على اليمن

التي تدور رحاها منذ تسـعة أعوام، لتصبح تلك الآثار سلعاً معروضةً في مزاداتٍ عالمية.

وأشَـارَ مركز كارينجي إلى تقرير سـابق أصـدره مركـز الهدهـد للدراسـات الأثريـة بعنـوان (ذاكـرة اليمن الأثرية بـين التهريب والتغريب)، كاشـفاً الحقيقة التـي تعانيها آثار اليمن وقصة سـرقتها من الداخل على أيدي مرتزِقة العدوان وتهريبها إلى الخارج.

ورصـد تقريـر مركز الهدهد، عـدد الآثار اليمنية التـي عرضت في أبرز صالات المزادات العالميـة خـلال الفـترة 1991 – 2022 وبيع خلالهـا نحـو 4,265 قطعة أثريـةً يمنية في 6 دول غربيـة، عـن طريـق 16 مـزاداً عالميًّا أمريكياً وأُورُوبيـاً، موضحًا أن عملية ازدياد نشاط وتيرة بيع الآثار اليمنية خلال سنوات العـدوان، حَيـثُ بلغت 2,610 قطعـة، منها 2,167 قطعـة في الولايات المتحـدة لوحدها، تجـاوزت قيمتهـا (12) مليـونِ دولار، ولم يقف الأمـر عند هذا الحد بـل وضّح التقرير احتـواء 7 متاحف عالمية عـلى 1,384 قطعةً أثريةً يمنيةً مهربةً ومسـروقة.

وحمل التقرير تحالف العدوان السـعوديّ الإماراتي مسـؤولية تهريب وسـرقة وبيع الآثار اليمنية في المزادات العالمية.

وفي السـياق حمـل ناشـطون وباحثون، حكومة المرتزِقة، مسؤولية استمرار تهريب الآثار وسرقتها، وعلى رأسـهم المتخصص في الآثـار اليمنيـة عبدالله محسـن، الذي تعج صفحاتـه في التواصـل الاجتماعـي بأخبـار بيع الآثـار اليمنية في المـزادات العالمية، وكذا الصحفي أحمد عاشـور، الذي أعـدَّ تحقيقاً اسـتقصائياً بعنوان: (أثرٌ بعد عين) وثّق من خلاله سـرقة قطع أثريـة ثمينة من اليمن وتهريبهـا عبر الحـدود وبيعها عـبر مواقع تسـويق الآثـار وفي مـزاداتٍ أُورُوبيـة عـلى مدى سـنوات العدوان، وسـط تورط مباشر لحكومـة الفنـادق وضلوعهـا في السرقـة والتهريب.

الكيانُ الصهيوني يسلِّطُ الضوءَ على العرض العسكري الأخير للقوات المسلحة اليمنية

المسيرة : متابعات

سـلَّط الكيان الصهيوني الضـوءَ على العرض العسـكري الأخير للقوات المسـلحة اليمنية، الذي أقيم في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاءَ؛ احتفاءً بمناسبة العيد التاسع لثورة الـ21 من سـبتمبر.

وقال مركزُ الأبحاث في كيان العدوّ الإسرائيلي (ISRAEL-ALMA): «إن العـرضَ العسـكري أظهـر بعضـاً مـن الأسـلحة التـي بحـوزة اليمنيـين»، حَيـثُ قـام المركز بإرفـاق مقطع فيديو من العرض العسـكري، يظهر تسـمياتِ بعض الأسلحة والمدى الذي تصل إليه.

تجـدر الإشـارة إلى أن (ALMA) هـو مركز بحـث متخصـص في التحديـات الأمنيـة التـي يواجهها كيـان العـدوّ الصهيونـي، وقامـت بتأسيسـه وترؤسـه، المقدم (احتياط) ساريت زيهـافي، وهـي متخصصـة في الاسـتخبارات العسـكرية، وخدمت لمـدة 15 عامـاً في الجيش الإسرائيلي، حَيـثُ يتكون المجلس الاستشـاري للمركـز المذكور، من كبار القيادات العسـكرية السابقة (المتقاعدة) في جيش الكيان، بالإضافة إلى عدد من السياسيين والخبراء.

وكانـت العاصمـة صنعـاء، قـد شـهدت الخميس قبل الماضي، عرضًا عسـكريًّا مهيباً في ميدان السـبعين بمناسـبة العيد التاسع لثورة الـ21 من سـبتمبر، هو الأضخم منـذ انتصار ثـورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر 2014، حَيثُ كشـفت خلالـه القوات المسـلحة اليمنية عن جديد أسلحتها الاستراتيجية.

في تحليل جديد تحت عنوان «اللغة السعوديّة الجديدة».. مجلةٌ أمريكيةٌ تؤكّدُ ضرورةَ نزول السعوديّة «من فوق الشجرة» لضمان نجاح المفاوضات

المسيرة : متابعات

أوضحت مجلةٌ أمريكيةٌ أن المفاوضات الأخيرة بين صنعـاء والرياض، ضروريةٌ لتحقيـق سـلام دائـم في اليمن، مشـيرةً إلى ضرورة نـزول السـعوديّة التـي تقود تحالفـاً دوليًّـا للحرب عـلى اليمن منذ ما يقارب تسع سنوات، من «فوق الشجرة» لضمان الخروج بنتائج سلام إيجابية.

وقالـت مجلـة (RESPONSIBLE STATECRAFT) الإلكترونيـة التابعـة لمعهد كوينـسي، في تحليـل نشرته، أمس: «إن المحادثـات جـاءت بعـد توقـف دام خمسـة أشـهر، بعـد الجولـة الأخـيرة للمفاوضات التي جرت في صنعاء في أبريل الماضي، بوسـاطة عُمانية، وتوفـر المزيدَ من الأمـل في هُدنة مسـتدامة بين صنعاء والرياض».

وَأَضَـافَ التحليـل: «عـلى الرغـم من التقـدم الأخـير، لـم يتوصل السـعوديّون ووفـد صنعـاء بعـد إلى هدنـة دائمـة، وستكون هناك حاجة إلى المزيد من العمل، ولا تـزال هناك أربع قضايا حساسـة على الأقـل دون حـل»، مؤكّـدةً أن السـعوديّة بإمْكَانها تعزيز أجواء السلام بالتخلي عما كانـت تطمح إليه قبل ثماني سـنوات، في إشـارة إلى ضرورة تخلي النظام السعوديّ عن أوهامه وأطماعه غير المشروعة.

وعـرج التقريـرُ على مطالـب صنعاء المشروعـة والعادلـة، في مقدمتها: صرف مرتبـات الموظفين وَمعاشـات المتقاعدين ورفع الحصار.

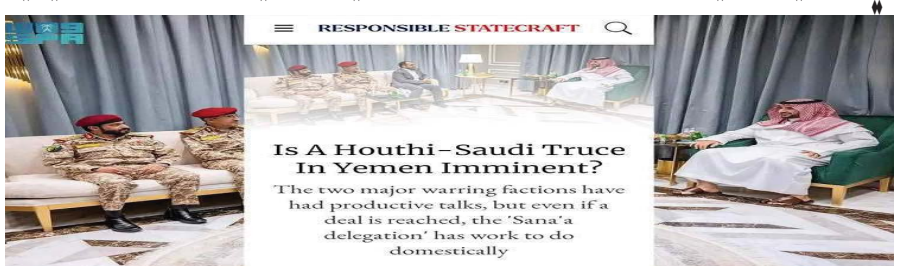

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عضوُ الهيئة العليا لحزب الرشاد السلفي، الدكتور محمد طاهر أنعم، في حوار خاص لـ «المسيرة»:

الاحتفاءُ بذكرى المولد النبوي الشريف يحدّدُ المسارَ الصحيحَ للهُـويّة الجامعة للأجيال القادمة

أكّد السياسي المعروف الدكتور محمد طاهر أنعم، مستشار المجلس السياسي الأعلى، وعضو رابطة علماء اليمن، أنَّ الاحتفاء بمناسبة المولد النبوي الشريف، له أبعاد ودلالات، أبرزها إرسال رسالة واضحة لأُولئك الذين يحاولون النيل من شخصية الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وربط الأجيال القادمة بشخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، قائدًا وقُدوة لأبناء الأُمَّة، الارتباط الوثيق القائم على الهُـوِيَّة الإسلامية الجامعة للأُمَّة، كما أمر الله بها، ورسم معادلة جديدة تحدّد مسار الشعب اليمني، ورسالة واضحة للأعداء.

المسيرة : حاوره غالب المقدم

– بدايةً سعادة المستشار تشاهدون تصاعد الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي يزداد زخمًا عاماً بعد آخر، كيف تقرؤون ذلك؟

الاحتفال بذكرى مناسبة المولد النبوي الشريف، أمرٌ طبيعي وامتداد لتاريخ طويل من الاحتفالات بالمناسبة منذ القرن الثالث الهجري، كما وجد كثير من المسلمين أنها سُنَّةٌ حسَنة فأخذوا بها واستمروا عليها حتى باتت الاحتفالات في معظم بلدان العالم الإسلامي والعربي من الفلكلور الثقافي الإسلامي، حتى أصبحت من الأمور المشهورة والمعروفة، وفي بلادنا اليمن الاحتفال بذكرى المولد النبوي له جذوره التاريخية العريقة الممتدة لقرون من الزمن.

حصل بعض التأخر والتراجع في العقود السابقة نتاج غلو بعض المتشدّدين المناهضين لفكرة الاحتفاء بالمناسبة، ولكنها لم تغب أو يتم إلغاؤها؛ بل عادت بوهجها وإشراقها الجميل، وبزخم أكبر مما كانت عليه في السابق، كما نشاهده اليوم ونحن نمشي في شوارع صنعاء وحواريها، فالتفاعل الشعبي مع هذه المناسبة مطلوب وشيء جميل نشجِّعُه، ونأمل أن تصبحَ المناسبةُ عنوانًا بارزًا لجمع كلمة الشعب اليمني ولَـمِّ شمله بمختلف مكوناته وفئاته وأطيافه.

–هل يكون الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف من الدين؟ أو هو بدعة ولا يجوز الاحتفال به كما يقولون؟ وما تعليقكم؟

يوجد العديد من الفقهاء الذين لديهم وجهات نظر تبدّع الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، بحجّة أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يحتفل بمولده بحياته، ولا أهل بيته ولا الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وكان من هؤلاء الفقهاء فقهاء الحنبلية، كما أنَّ الوهَّابية أخذت برأي الحنبلية، و»الإخوان المسلمون» كذلك، وحتى في السلفية هنالك من يرون أنَّ الاحتفال بدعة وغير وارد في الشريعة، والسبب يرجع إلى ارتباطهم بالجامعات السعوديّة ومراكز العِلم والهيئات والمؤسّسات وتأثرهم بها، المتبنِّية لذلك، لكنه يعد رأي الأقلية، ويخالف رأيَ الجمهور من الفقهاء والعلماء والمشايخ والدعاة والمحدثين من أهل السنة الذين يرون أنَّ الاحتفال أمرٌ محمود وسُنةٌ حسَنة، والعمل على إحيائها.

– مرت مرحلة من أعمارنا، وكانت تأتي مناسبة سيد البشرية كأنها لم تكن، إلا في ما ندر، برأيكم ما هي الأسباب التي أسقطت هذه المناسبة من واقعنا ومناسباتنا؟

الأسباب كثيرة، وكما أشرنا سابقًا يرجع بعضها للتوجّهات السياسية، ولكن أغلبها تأتي ضمن الإطارات الدينية الضيقة الأكثر تشدّدا وتعصبًا لنفسها، وتحارب المخالف لها، ومع ذلك لم تسقط أبدًا حتى في أوج مراحل التشويه والمحاربة لها من قبل المتشدّدين، فشلت كُلّ محاولاتهم ولم يفلحوا بذلك، صحيح أنها خفتت، ولكنها ظلت واستمرت، وخُصُوصاً في بلادنا اليمن، حَيثُ كانت المناطق الوسطى، وفي مقدمتها تعز، محافظة على الاحتفاء بذكرى المولد النبوي كما يليق بها، فهي لم تتوقف أبدًا، فالشعب اليمني محب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، بطبعه وبفطرته الإنسانية السليمة.

– برأيك شيخنا الكريم، ما هي فوائد وفضائل الاحتفال بذكرى المولد؟ وماذا يجب أن تكون ثماره في واقع الأُمَّة؟

الاحتفال بذكرى المولد النبوي تعبير حقيقي عن محبة الشعب اليمني لله ورسوله وكتابه، وارتباط فعلي لربط الأجيال الجديدة بالرسول صلوات الله عليه وآله، التي يُراد لها أن ترتبط بقدوات أُخرى غير شخصية الرسول، بمحاولة خلق قدوات من لاعبي كرة القدم والممثلين والفنانين وغيرهم من الشخصيات الممولة إعلاميًا عبر كافة الوسائل الممكنة والمتاحة، من قبل أعداء الأُمَّة، فالاحتفال للمناسبة وتعظيمها وسيلة فعالة لربط الأُمَّة كافة بشخصية الرسول كقائد عظيم للأُمَّة الإسلامية وللبشرية جمعاء، من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والخطب الدورية المُستمرّة حتى تترسخ بوجدان الشعوب، والشعب اليمني على وجه الخصوص.

– لاحظنا في الآونة الأخيرة نبرات وأصوات معارضة للاحتفال بهذه المناسبة العظيمة، وممن يحتفلون بها، تفسيركم، وما رأيكم شيخنا هل تعد المناسبة العظيمة محطة هامة توضح آثار الماضي، وفرصة حقيقية لاستنهاض الأُمَّة في سبيل إرساء قواعد المنهج الصحيح للأُمَّة؟

ارتفاع الصوت المعارض للاحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف، له أبعاد كثيرة، منها السياسية والمذهبية، وما لوحظ في السنوات الثلاث الأخيرة أن هنالك توظيفًا للأصوات المناهضة للاحتفاء بالمناسبة سياسيًّا، أكثر من أي وقتٍ مضى، للهجوم على حكومة صنعاء من خلال قنوات التواصل أو عبر الوسائل الأُخرى؛ بسَببِ العداء السياسي لحكومة صنعاء، ولهذا نجدهم يزدرون تعظيم الاحتفاء بالمناسبة.

– رسالةٌ تودون قولَها في هذه المناسبة العظيمة؟

رسالتنا: ندعو كافة أبناء الشعب اليمني للاحتفال بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، الاحتفال اللائق بها وبصاحبها قائدنا ونبينا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وإحياءَها بقراءة سيرة رسولنا الكريم، كما أننا نأمل من الجميع نشر الدروس والمحاضرات في المساجد أو في الأماكن الجامعة للناس، ليعرف العامة من الناس عظمة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وجهاده وأفعاله وحياته، وكلّ ما يختص به، حتى لا تضل الأُمَّة طريقها الصحيح.

إحيَاء ذكرى المولد الشريف محطةٌ أخرى من محطات المجد اليماني

المسيرة : عبد القوي السباعي:

ما تزال استراتيجية تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني، واهتماماته برصدِ حركة الجماهير اليمنية في مناطقنا الحرة وتفاعلهم في المناسبات الوطنية والدينية؛ حاضرةً بكل تفاصيلها، ولأنَّ ذكرى المولد النبوي الشريف تمثل أهم الفعاليات الدينية عند اليمنيين، هي كذلك أهم محطة لدى العدوّ لتقييم المجتمع واتّجاهاته، ورغم أنَّ هذا التحالف العدواني ومنذُ اليوم الأول، قتل وشرد ودمّر وحطم، واستهدف البنية التحتية والخدمية وجميع مقدرات الشعب اليمني، ظل الشعب ثابتاً وصامداً، فبدأ العدوّ باستخدام الحرب الاقتصادية ونقل البنك المركزي وقطع المرتبات وأطبق الحصارَ على الموانئ والمنافذ والمطارات، إلا أنَّ الشعب اليمني أيضاً ظل ثابتاً وصامداً، فلجأ العدوّ إلى استهداف الوحدة والتلاحم الشعبي والوعي والإدراك المجتمعي بشتى الوسائل والأساليب، غير أنَّ كُلّ تلك الإجراءات العدوانية ذهبت أدراج الرياح.

وبعد فشله عسكريًّا، عزز العدوّ ومن خلال رصده ومتابعته لصمود وتفاعلات هذا الشعب العظيم، وظل يرصد ويشاهد الزخمَ الجماهيري في ذكرى المولد النبوي الشريف وهو يزداد عاماً إثر عام، وفي كُلّ عام حاول التقليلَ من وهج هذه الذكرى؛ خدمةً لأعداء الله وأعداء رسوله من صهاينة وصليبيين، مستخدِماً ماكينتَه الإعلاميةَ الوهَّابية والدعائية وخطابه الإعلامي بمنهجيةٍ شيطانية ضد هذه المناسبة العظيمة وإحيَائها فكانت النتائج مخيبةً لآماله، وكلّ عام يكون الزخمُ والتفاعل أكثر وأكبر عن ذي قبل، ولم تثنِ اليمنيين عن الاحتفاء بهذه المناسبة أية إجراءاتٍ عدائية، ودائماً ما كان يظهر الشعب اليمني بحضور كبير ومشرف وأثبت للعالم أنَّ إحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف محطة أُخرى من محطات المجد اليمني مقابل الخزي والعار الذي لحق به.

في هذا العام، وبعد كُلّ الهزائم سعى العدوّ لنسج حيلة أُخرى متمثلة بترديد أسطوانة الخطاب الوطني الزائف، والدفع بأدواته إلى فوهة المواجهة بشعارات الوطنية والجمهورية التي لا تزال معزوفة القائمين عليها والمتصدرين لها لا تتعدى مهمتهم، دور «النعال» لأقدام المتنفذ الأمريكي والسعوديّ والإماراتي، فجاءت توقعات العدوّ مخيبةً أيضاً، إذ كان هذا العام أكثر حشداً وزخمًا، بعد أن امتلك الشعب اليمني الوعيَ والإدراكَ بأهميّة التوحد والتلاحم تحت راية ومنهج وسيرة الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- وقيادة السيد القائد العَلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

هذا العام، وفي هذه الذكرى والمناسبة حضرت الحشود اليمانية المليونية إلى جغرافيا البلدة الطيبة، بمختلف الساحات المتوهجة حباً والمتألقة تعظيماً، ملبية للنداء، ووفية للوعد، ومجددةً للعهد لله ولرسوله ولأوليائه، ولعَلَم الهدى السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومفوضةً له في كُلّ الإجراءات النابضة بالوطنية والجمهورية، في اجتماع حطم مقاييس كُلّ الأرقام العالمية، ومثل بداية عصرٍ جديد، تنعكس منه قوة الإرادة والوحدة الإيمانية والاجتماع اليماني، لترسم ملامح المستقبل الواعد للشعب، وتدون بشارة عودة كُلّ الشعوب العربية والإسلامية، العودة الجادة إلى مربع الهُـوِيَّة الإيمانية، وأسس الكرامة الإسلامية.

هذا العام، شاهدنا وحدة المشاعر والشعور، ووحدة الموقف والمنطلق، والتميز والتفرد الذي جاء به الشعب اليمني في هذه المناسبة العظيمة، والتي بعثت برسالةٍ امتزجت بقوة الإيمان وحكمة العرف، وسداد ورجاحة الرأي، وصلابة وشدة البأس اليماني، واختضبت بكلمةٍ تاريخية للسيد القائد، خاطب فيها جمع المرجعيات المحلية والإقليمية والدولية، وحملت بين دفتيها وهج الإرشاد والتبصير، وأفياء التبشير وعنفوان التحذير، وتضمنت رسائل مفككة الرموز، ناصعة البيان، كاملة المحتوى، ببلاغة ميسرة لكل من ألقى السمع وهو شهيد، إذ لا تحتاج لإيضاحاتٍ إعلامية لإظهار ما بين السطور.

وأثبت الشعب اليمني للعالم من جديد، أنَّ إحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف محطة أُخرى من محطات المجد اليمني، مقابل الخزي والعار الذي لحق بتحالف العدوان وأدواته، وما انتصار معركة اليوم إلا ترجمةً لتحَرّك الشعب والقائد وفق منهجية الرحمة المحمدية كالرأس من الجسد، ووفق قاعدة قوة الهُـوِيَّة الإيمَانية وعزيمة الصبر والثبات، وصدق القول، وعشق العمل في ميدان، قال الله سبحانه وتعالى عنه: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) صدق الله العظيم.

مبادرات متعددة جسّدت التكافل بين أبناء المجتمع وخفّفت من معاناة الفقراء والمحتاجين

ذكرى المولد النبوي.. مناسبة للعطاء والجود والكرم

المسيرة : محمد حتروش:

تعتبر مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها أفضلُ الصلاة والتسليم- من أعظم المناسبات الدينية التي يحتفي بها اليمنيون منذ سنوات عديدة.

وخلال هذه المناسبة يتم تنظيم الفعاليات وتقام الندوات والأمسيات وغيرها من الأنشطة الاحتفالية التي تجسد فرحة اليمنيين بذكرى ميلاد الرسول الأكرم محمد -صلوت الله عليه وعلى آله-، كما تقام المبادرات الخيرية لصالح الفقراء والمساكين، وكذا ذوي الاحتياجات الخَاصَّة.

وَتُوزَّع المساعدات الغذائية والنقدية، وكذا تنفذ المخيمات الطبية والقوافل الغذائية في العزل والمديريات والمحافظات منذ الأيّام الأولى لحلول الربيع المحمدي، وُصُولاً إلى نهاية أَيَّام الربيع المباركة، حَيثُ يأتي كُلّ ذلك تنفيذًا لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي يشدّد في أكثر من خطاب على أهميّة إحيَاء روح التعاون والإحسان والإخاء بين أبناء الشعب اليمني، حتى لا تقتصر هذه المناسبة على الاحتشاد فحسب، بل يجب أن تكون لها أكثر من مدلول ومعنى وفائدة، تعود بالنفع على المجتمع ككل.

وفي مناسبة هذا العام نفذت العشرات من المبادرات الخيرية، ففي مجال الإغاثة بلغ عدد المستفيدين من مشروع السلال الإغاثية (٧٣٣٣) أسرة من الفقراء والمساكين وذوي الجرحى والشهداء، ففي أمانة العاصمة دشّن المجلس المحلي بمديرية السبعين بمشاركة مجتمعية، المرحلة الرابعة من حملة «رحماء بينهم» وفيها تم توزيع خمسة آلاف سلة غذائية على الأسر الفقيرة والمحتاجة.

وخلال التدشين أكّد أمين العاصمة، حمود عباد، أهميّة هذه المبادرة التي تعزز قيم البذل والعطاء والتراحم والتآخي والتكافل الاجتماعي، وتجسد الارتباط والاقتدَاء بالرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، داعياً جميع المديريات للاقتدَاء بهذه المبادرة، والعمل على خدمة المجتمع، مؤكّداً استمرار تنفيذ حملات البر والإحسان لمساعدة الفقراء والمحتاجين وتخفيف معاناتهم في ظل الظروف الصعبة جراء العدوان والحصار.

من جهته أشاد وكيل أول الأمانة خالد المداني، بالقائمين على المبادرة في السلطة المحلية بمديرية السبعين وكلّ من ساهم في تنفيذ الحملة الخيرية للعام الرابع، بما يعزز التعاون والتكافل والاقتدَاء بنهج الرسول الكريم.

وحث كافة مديريات الأمانة على تفعيل مبادرات الإحسان والتكافل الاجتماعي ومضاعفة الجهود في الجانب المحلي والشعبي؛ مِن أجل تجسيد قيم الخير والبذل والعطاء بين أبناء المجتمع، كما حث المواطنين على تفقد أحوال بعضهم البعض كُلّ في منطقته عملاً وامتثالاً لتوجيهات الله ورسوله الكريم.

توزيعُ أكثر من ألف كيس قمح بالجوف:

وفي سياق تنفيذ المبادرات الخيرية، مضت المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب على المسار ذاته، ووزعت هدايا عينية بإجمالي ١١٠٠ كيس قمح، لمؤسّسة الجرحى والهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء وجمعية مستقبل اليمن لرعاية وتأهيل المعاقين والمرابطين في جبهة الجوف وللفقراء في بني الحارث بأمانة العاصمة.

وخلال التدشين أوضح نائب المدير التنفيذي للمؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس صلاح المشرقي، أن توزيع هذه الهدايا العينية يأتي في إطار ترجمة توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بالاهتمام بأسر الشهداء والجرحى وتزامناً مع ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وأشَارَ إلى أن هذه الكمية خصصت لدعم مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للجرحى والمرابطين في جبهة الجوف والفقراء في مديرية بني الحارث؛ تقديراً للجهود التي بذلوها في مواجهة العدوان والتصدي له، وإيمانًا من المؤسّسة بعظمة ما قدموه وجميع زملائهم في مختلف الجبهات بصمودهم ومواجهتهم للعدوان على مدى تسعة أعوام.

ولفت المشرقي إلى أن هذه الكمية تم تسليمها عبر الجهات الرسمية بحضور كافة وسائل الإعلام، إلى المؤسّسات والجهات المعنية بأُسر الشهداء والجرحى، لضمان وصولها إلى مستحقيها والإسهام في التخفيف من معاناة تلك الأسر نتيجة استمرار العدوان والحصار.

من جانبه أشاد ممثل جمعية مستقبل اليمن رعاية وتأهيل المعاقين علي محمد المتوكل، بدور المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب على هذه المبادرة التي جاءت بتوجيهات قائد الثورة احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف، منوِّهًا بأهميّة مثل هذه المساعدات في تخفيف معاناة أسر الشهداء والجرحى.

وانضمت إذاعة الجوف المحلية إلى قافلة العطاء والخير بالشراكة مع فاعلي الخير، ودشّنت برنامج «إحسان» وذلك على مرحلتين الأولى والثانية، وَتضمن توزيع سلال غذائية لعدد ٤٠٠ أسرة.

وَأكّد عضو مجلس النواب أحمد القرشي، أن هذه المبادرات تجسد التكافل بين أبنَاء المجتمع لتخفيف معاناة الفقراء خُصُوصاً في ظل استمرار العدوان، مشيداً بدور إذاعة الجوف في هذا الجانب.

من جانبه أشار مدير أمن الجوف محسن الشريف، والناشط الثقافي فؤاد العزي، إلى أهميّة هذه المبادرة التي تتزامن مع ذكرى المولد النبوي الشريف بما يحمله من أهداف سامية من ضمنها تعزيز قيم التكافل والتراحم، حاثين الجميع على مساندة ودعم مثل هذه المبادرات والمشاركة في حملات الإحسان.

سِلالٌ غذائية للأسر الفقيرة في أمانة العاصمة وحجّة وتعز:

وتواصلاً لحملة العطاء والإحسان بالتوازي مع مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وزعت مؤسّسة دلائل الخير للتنمية الإنسانية بالتنسيق مع فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية بأمانة العاصمة، سلات غذائية لعدد من الأسر الفقيرة بمديرية شعوب، بمناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوي

←

الشريف.

وخلال التوزيع أشاد رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بمحلي الأمانة حمود النقيب، بمبادرة المؤسّسة في مساعدة الفقراء والإحسان إليهم، خَاصَّة في ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وأكّد أهميّة تفعيل جوانب الإحسان والتكافل وتلمس احتياجات الفقراء والمحتاجين، تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة وتجسيد الاحتفال بهذه المناسبة بتلمس احتياجات الأسر الفقيرة وتخفيف معاناتها، اقتدَاءً بسيرة نبي الرحمة والإنسانية صلوات الله عليه وآله وسلم.

وفي محافظة حجّة نظم مكتب الهيئة العامة للزكاة بمديرية عبس، توزيع ألف وَ٨٣٣ قدحاً من الحبوب على الفقراء احتفاءً بالمولد النبوي الشريف.

وفي التدشين ثمن وكيل وزارة الإدارة المحلية المساعد أحمد الشوتري، جهود الهيئة العامة للزكاة ومكتبها في المحافظة في تبني المشاريع التي تخفف من معاناة الفقراء في المديرية.

فيما أشار مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة فايد الملاهي، إلى أن التوزيع جاء ضمن خطط المكتب وفرع عبس للاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام.

وأشاد بدور فرع عبس في الاهتمام بهذه المشاريع وحصر الأسر الفقيرة التي تستحق الدعم، موضحًا أن التوزيع يستهدف ألفاً و٨٣٣ أسرة.

أما في محافظة تعز فتم توزيع السلال الغذائية على الفقراء والمساكين بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٥هـ.

وأوضح رئيس لجنة الإحسان بالمحافظة عبد الوسع الشمسي، أن هذه المساعدات تترجم توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، للاهتمام بالفقراء والمحتاجين وتعزيز قيم التكافل والتراحم في المجتمع، مُشيراً إلى أن هذه السلال الغذائية تأتي في إطار إحيَاء المعاني النبيلة لذكرى مولد رسول الله محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم-.

ونوّه أن تدشين هذا المشروع الإحساني مقدَّمٌ من مساهمات مجتمعية من محافظة تعز؛ دعماً للفقراء والمساكين.

خدمات صحية مجانية للفقراء والمساكين:

ولم تتوقف الأعمال الخيرية على جانب معين، بل شملت عدداً من القطاعات والأنشطة، ففي المجال الصحي نفذت العديد من المخيمات الطبية المجانية في أمانة العاصمة وعدداً من المحافظات.

ودشّن محافظ صعدة محمد جابر عوض، مخيماً طبياً مجانياً بإصلاحية قحزة المركزية، بتنفيذ هيئة المستشفى الجمهوري بالمحافظة على مدى يومين في تخصصات الباطنية والحالات النفسية والعصبية وعيادات الجلد والجراحة العامة.

واعتبر المحافظ عوض أن المخيم الطبي المجاني، فرصة للاستفادة من تخصصاته الطبية المختلفة، داعياً الجهات ذات العلاقة إلى دعم احتياجات الإصلاحية في الجوانب الطبية والتعليمية والتأهيلية والإيوائية.

من جهته أوضح رئيس هيئة المستشفى الجمهوري العام الدكتور إسماعيل الورفي، أن المخيم يشمل تخصصات الباطنية والجراحة العامة والأمراض النفسية والجلدية والأطفال وغيرها من التخصصات الطبية.

كما دشّن محافظ صعدة محمد عوض، مخيماً طبياً ميدانيًّا مجانياً، وذلك بتنظيم المستشفى العسكري العام بالشراكة مع شركة سبأفون في صعدة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هـ.

وتضمن المخيم الطبي المجاني الذي استمر إلى ١٢ ربيع أول، إجراء المعاينة في العيادات لكافة التخصصات الطبية، والجراحية والباطنية، والفحوصات الطبية بمختلف أنواعها مجاناً، بالإضافة إلى إجراء العمليات الجراحية الكبرى والصغرى.

وأشاد المحافظ عوض بجهود المستشفى العسكري العام بإقامة المخيم الطبي المجاني بالمحافظة، تزامناً مع ذكرى المولد النبوي الشريف، مثمِّناً جهودَ كُلّ من ساهم وأعد وأعانَ في إنجاح مثل هذه المخيمات الطبية.

قوافل الرسول الأكرم:

وفي جانبٍ آخر كان لافتاً قوافل العطاء والمدد المقدمة للمرابطين في جبهات القتال احتفاء بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، حَيثُ قدمت الهيئةُ النسائية الثقافية بمديريتَي المحابشة والشاهل بمحافظة حجّة قافلتين للمرابطين في ميادين الصمود.

وأكّدت منسقات الهيئة أن القافلتين أقل ما يمكن تقديمه لرجال الرجال وأن القافلتين لن تكونا الأخيرتين، بل سيتبعهما عدة قوافل حتى طرد الغزاة والمحتلّين من أرض اليمن وتحقيق النصر المؤزر.

ودعت إلى رفد الجبهات بقوافل العطاء وتعزيز التوعية بمخطّطات العدوان وأطماعه والتعريف بالسيرة النبوية الصحيحة وتصحيح المعلومات والثقافات الباطلة التي استهدفت المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وأكّدن على ضرورة تفعيل برامج البر والإحسان والتراحم والتكافل والاهتمام بأبناء وأسر الشهداء والفقراء.

وسيّرت محافظة حجّة كذلك قافلة عينية ونقدية للمرابطين في جبهات العزة والكرامة والشرف احتفاءً بهذه المناسبة، حَيثُ تكونت القافلة بأكثر من ٤٠ مليون ريال، من مواد غذائية ومواشٍ وعسل ومبالغ مالية.

وأثناء تسيير القافلة من مديرية عبس، أشاد عضو اللجنة الرئاسية للتحضير والإعداد والاحتفال بالمولد النبوي أمين سر المجلس السياسي الأعلى، الدكتور ياسر الحوري، إلى مواقف أبناء المحافظة في رفد الجبهات بقوافل الرجال والعطاء.

واعتبر المحافظ هلال الصوفي، القافلة الرمزية أقل ما يمكن تقديمه لأبطال الجيش في ميادين الصمود والثبات احتفاءً بالمناسبة الدينية الجليلة والعظيمة على قلوب اليمنيين، مؤكّداً ضرورة الاحتفاء اللائق والمشرف بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم- بصورة تجسد العلاقة المتأصلة بين أحفاد الأنصار والرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وعلى الصعيد ذاته سير أبناء مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، قافلة كبيرة للمرابطين في جبهة الجوف باسم «قافلة الرسول الأعظم»، حَيثُ احتوت على مواد غذائية وسلال من فاكهة العنب.

وتأتي هذه القافلة في إطار أنشطة فعاليات ذكرى المولد النبوي، وتجديدًا للموقف المبدئي والفطري في مساندة المرابطين في الجبهات.

وعبَّر المرابطون في الجبهات الشرقية لمحافظة الجوف عن ارتياحهم الكبير بهذه الزيارة المشرفة للقبائل الوفية والصادقة من قبائل بني حشيش ونهم، الذين وقفوا بكل صدق ووفاء طيلة تسع سنوات من العدوان الأمريكي -السعوديّ، وهم يجودون بأغلى الرجال في رفد الجبهات، وكذلك تقديم القوافل المتنوعة.

الساحاتُ اليمانيةُ المحمدية تجيبُ عن التساؤلات

رشاد الفقيه

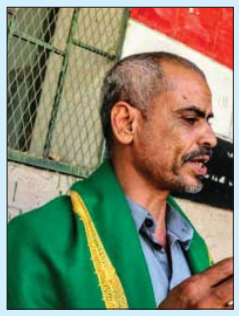

قد يستغربُ الناسُ إذَا ما سمعوا أو قرأوا هذا الحديثَ الصحيح، وكَثيراً ما يتبادر إلى الأذهان هذا السؤال: لماذا أهلُ اليمن دونَ غيرهم هم من يشربون من حوض الجنة أولاً؟ ومن الذي يذود الناس عن الحوض ليكون أهلُ اليمن أولَ من يشربون؟ إنه محمد رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم-، إنه أعدل الناس وأكثر الناس إنصافاً وعدلاً ورحمةً وكرماً، (وإني لأذود الأمم عن الحوض) ومن هم الأمم؟ وهل هم أي ناس أرادوا أن يشربوا من الحوض لشدة عطشهم فوجدوا الحوض هناك فتقدموا؟ لا، إنهم الأمم الذين آمنوا بالرسالة الإلهية، أنهم من تحدّد مصيرهم بأنهم من أهل الجنة، فلذا توافدوا ليشربوا من حوض الجنة، والسؤال هنا؛ لماذا أهل اليمن هم من يذاد عنهم ليشربوا أولاً دون غيرهم؟

ولو تأمل كُلّ من يتبادر إليهم هذا السؤال، لوجدوا الإجَابَة واستخلصوها من مشهد اليوم المحمدي، الذي يعطي الإجَابَة الشافية الكافية، مشهد يعبر عن جدارة هذا الشعب بأن يحظى بتكريم أكرم الخلق لهم، كيف لا والساحات تعج بملايين العشاق للنبي الخاتم -صلوات الله وسلامه عليه وآله- كأمواجٍ متلاطمة؟!

سيول هادرة من المحبين، يأتون من كُلّ حدبٍ وصوب؛ لتحويَهم ساحاتٌ أعدت لضيافة زوار وعشاق محمد -عليه وآله أزكى الصلوات- ليست أماكن ترفيهية وليست منتزهات للترويح عن أنفسهم، إنها ساحات ليس فيها إلا الحصى فراشاً والسماء سقفاً وغطاءً، يحتشدون والظروف قاسية وهم أحوج ما يكون إلى قليلٍ من الوقت ليعملوا عملاً فيكتسبون من خلاله لقمة عيشهم، لكنهم سخروا كَثيراً من أوقاتهم؛ مِن أجل نصرة الله وكتابه ورسوله.

ما يقارب شهراً كاملاً واليمانيون يتفرغون لاستقبال هذه المناسبة العظيمة ولم تثنهم عنها المشاغل والظروف المعيشية القاسية والتي تسبب العدوان في خلقها، فها هم يهتفون بهتافٍ واحد ويلهجون بالتسابيح وَبالصلوات المحمدية، كأنهم الملائكة لا يفترون.

وعندما يقول الرسول عليه وآله أزكى الصلوات وأتم التسليم: (أذود الأمم ليشرب أهل اليمن)، فهنا أطلق الرسول لفظ العموم ويقصد بها الخصوص، كقول الله على لسان نوح عليه السلام: (جعلوا أصابعهم في آذانهم)، ويقصد أطراف أصابعهم أو جزء منها، وهكذا كقوله: (واستغشوا ثيابهم)، فليس المقصود بأهل اليمن كُلّ من لديه بطاقة شخصية مكتوب فيها أنه يمني، بل المقصود هنا بأهل اليمن من يصدق عليهم قوله صلى الله عليه وآله: «أتاكم أهل اليمن»، ثم قال عنهم: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، وقوله بأنهم نفس الرحمن، وهكذا استحق أهل اليمن المؤمنون أوسمة من سيدنا محمد صلوات الله عليه وآله، ثم استحقوا هذا التتويج بأن يكونوا هم أول من يشربون من ذلك الحوض.

وفقنا الله وإياكم بأن نكون ممن يحظون بهذا التكريم العظيم.

عندما تتجدَّدُ الثورة في يوم ذكرى المولد النبّوي

أمة الملك الخاشب

اختيار السيد القائد لذكرى المولد النبوي الشريف؛ ليبدأ في مرحلة التغييرات التي كانت الدولة بحاجة ماسة لها، إنما يعزز الارتباط بالنبي -صلوات الله عليه وآله- وهو دليل على تجذر الهُوِيَّة الإيمانية في الشعب اليمني وهذا ما يهدف له قائد الثورة يحفظه الله، وقد بدأ السيد خطابه الذي يستشف منه المتابع مدى ارتباط هذا القائد بالنبيّ الأكرم ومدى شعوره بكل ما عاناه، حَيثُ تناول بصورةٍ مختصرة الوضع قبل ميلاد النبي وكيف استطاع الرسول أن يغير واقع مظلم في غضون سنوات قليلة وذلك بإخلاصه وثقته بالله وتحَرّكه رغم كُلّ العوائق والتحديات التي واجهها.

ومثلما كانت ذكرى يوم المولد النبوي الشريف بداية لتغيير كامل في واقع الجزيرة العربية بل وفي واقع العالم مثلما وضح السيد القائد، بإذن الله أَيْضاً في عصرنا وفي يمننا سيكون هذا اليوم يوم المولد بداية لتغيير جذري وللأفضل في واقع شعب الأنصار، فما أعظمها من مناسبة يستحق فيها الشعب اليمني أن يتم تجديد الأمل في نفوس أبنائه الذين عانوا ويلات العدوان والحصار وصبروا كَثيراً على التخبط والعشوائية التي كانت تسير بها بعض المؤسّسات الحكومية، وكان الوضع يتطلب المزيد من الصبر والحكمة من القائد، خَاصَّة وهو كان منشغلًا بمواجهة العدوان الغاشم وَغير المبرّر على بلدنا، وما أعظمه من قائد نفخر به جميعاً ولا يبغضه سوى منافق، وما أعظمه من خطاب كان عند مستوى التطلعات الكبيرة والآمال العريضة عن أبناء شعب الأنصار، وما أعظمه من شعب خرج يوم ذكرى المولد النبوي الشريف كالسيول المتدفقة الجرارة التي لا يرى أولها من آخرها ومستحيل أن ترصدها أو تستوعبها أية كاميرا، مئات الساحات في كُلّ المحافظات والمديريات والقرى رجالًا ونساءً، صغارًا وكبارًا، شيوخًا وشبانًا، رسموا أعظم لوحة تاريخية تصف مدى حب وولاء اليمانيون بنبيهم، وستظل شاهدة للأجيال القادمة، وستظل تكبر كُلّ عام عن العام الذي سبقه ولو كره المبغضون والمرجفون، فالملاحظ لحشود المولد كُلّ عام لا شك سيدرك أنه كُلّ عام تتضاعف الحشود أضعافًا مضاعفة عن العام السابق وهذه حقيقة ملموسة، فمهما شنّوا من دعايات ومهما نشروا من أكاذيب ومهما حاولوا أن يثْنوا اليمانيين عن الخروج والاحتفال وإظهار مظاهر الفرح من أول ربيع فلن يستطيعوا، فكل مؤامراتهم تبوء بالفشل وتعود عليهم بالوبال والحسرة، وما أعظمه من نور محمدي يشع من وجه القائد يلحظه حتى الخصوم والمبغضين ولكنهم يكابرون وتأخذهم العزة بالإثم، فكيف لا وهو النعمة المهداة لهذا الشعب اليمني المؤمن الذي ارتبط بالنبي وآله عَلى مرّ التاريخ، كيف لا ودماء حيدر الكرار وفاطمة الزهراء تجري في شرايينه وإن كنت أعرف أن هذا الحديث يصيب البعض بحالات غريبة من التحسس يظهر من خلالها أنهم ينزعجون من ربط القائد إلى سلالته الطاهرة ويتهمونا بالعنصرية والسلالية وغيرها، ولكن الأيّام كفيلة بأن تجعلهم يؤمنون بما نحن مؤمنون به؛ لأَنَّه منهج يهدي الله لنوره من يشاء فمن يؤمن بثقافة القرآن في الاتباع وفي اختيار القادة سيدرك أن كلماتي هذه ليست من باب تعصب أو عنصرية.

حفظ الله قائدنا فما أحوجه هذه الأيّام بالذات للدعاء والمساندة والتأييد، فالتسليم للقائد والتفويض ليس مُجَرّد شعارات نردّدها أَو وُسُوم (هاشتاقات) نطلقها وننشرها، السيد القائد يحتاج السند والعون من الجميع قولاً وعملاً، فقد حذر السيد القائد في خطاب التغيير الجذري يوم المولد من الفتن التي سيحاول العدوّ إشعالها لتقف حاجزاً دون أي إصلاح، فعلينا أن ندعو الله دائماً بأن يؤيد قائدنا برجال مؤمنين يكونون له عوناً وسنداً في مسيرة الإصلاحات وفي مواجهة الأعداء والمنافقين في الداخل والخارج.

فكان خطابه في المولد أشبه بالخطاب الثوري الممزوج بلمحات تاريخية وتوجيهات قرآنية وتوصيات وتحذيرات ونصائح وأعظم وأجّل ما في الخطاب هو أنه استفتحه بآية النور (الله نور السموات والأرض) هذه الآية العظيمة التي فيها من النور والتبيان والبلاغة والمعاني ما لا يدركها الكثير ولا يعرف معانيها سوى الراسخون في العلم وهم قليل، فقد حاولتُ أن أصل لدلالة هذه الآية النورانية العظيمة فعجزتُ وذلك لغزارة المعاني الظاهرة والباطنة، فهذا أول خطاب للقائد يبدأه بأية قرآنية شاملة وتحتوي على اسم من أسماء الله العظمى، وأكّد أن القرآن الكريم هو المرجعية الأولى والأخيرة في كُلّ التشريعات والتغييرات القادمة.

فرغم أن ذكرى ثورة 21 سبتمبر لم تفصلها سوى أيَّام عن ذكرى المولد النبوي الشريف، ورغم أن الثورة التي كانت يوماً من أيَّام الله كما وصفها السيد القائد، لا تزال تفاجئ كُلّ أعدائها وخصومها وأصدقائها، فقد قدمت في ذكراها التاسعة عرضاً عسكريًّا مهيباً وكَبيراً ويكشف بصورةٍ واضحة عن تنامي القدرات اليمنية وعن تطوير الجيش اليمني لإمْكَاناته، وجعلت من بعض القنوات والمواقع الدولية تتناول صور العرض وهي تشير إلى صنعاء بكل فخر وإعجاب لحجم الإرادَة التي تمتلكها رغم حرب التسع سنوات التي تقودها دول التحالف على اليمن، رغم أن قائد الثورة كان يحق له الإعلان عن تفاصيل التغير الجذري في يوم الثورة كدليل أن الثورة مُستمرّة ومتجددة ولا تزال ثورة فتيّة وشابة وقائدها ينبض بالحياة وشعبه ملتف حوله، ولكن اختار القائد يوم ذكرى المولد النبوي الشريف والمبارك والعظيم، هذا اليوم الذي لا يضاهيه في عظمته أي يوم أبداً، فلم يستوعب بعد الأعداء والخصوم ذلك العرض العسكري في يوم الثورة ولم ينتهوا بعد من التحليل والتفكير ودراسة الأسباب ولم يستفيقوا بعد من أثر الصدمة، حتى جاءتهم صدمة الحشود الهائلة المليونية في ذكرى المولد النبوي الشريف، والتي لقفت كُلّ ما يأفكون من مؤامرات لاستهداف الجبهة الداخلية، حتى قرأت تعليقاً لأحدهم من الجنوب قائلاً: احترت في تحليل وقراءة هذا الشعب في المحافظات الشمالية، فبالأمس قرأنا وسمعنا أنهم ضد الحوثي، واليوم شاهدنا حشوداً مليونية في كُلّ المحافظات؟

طبعاً سيعجزون عن تفسير حقيقة ارتباط أبناء الأنصار بنبيهم وبقائدهم، وهذا وهم فقط يشاهدون صوراً جوية وصورًا بالفيديو وهم بعيدين عنهم، فكيف ستكون ردة فعلهم إذَا اقتربوا منهم وشاهدوا الرجال والنساء في اللجان التنظيمية والأمنية والاستقبال وهم يبذلون جهودًا خُرافية لإنجاح المولد ودون مقابل؟ ماذا لو زاروا إحدى الساحات وهي تجهز من قبل المولد بأيام والجميع يعمل كخلية نحل لا تكل ولا تمل وبروح حماسية عالية يرتجون نيل الأجر من الله وبأن يَنالوا دعوة وشكر من السيد القائد، وماذا لو رأوا النساء في بعض الساحات يشاركن في تجهيز الساحات وتقسيمها وبأيديهن لاستقبال ضيفات رسول الله؟ ماذا لو سمعوا الصلوات المحمدية تتردّد من داخل القلوب قبل الألسن! ماذا لو شاهدوا الأغلب يتركون الغداء في ذاك اليوم ويخرجون الساحات من قبيل الظهر ويكتفون بسندويتش أَو أية وجبة خفيفة تفي بالغرض؟ ماذا لو شاهدوا من وسط تلك الجماهير كبار السن والمرضى والجرحى والنساء الحوامل وحديثات الوضع، ماذا لو رأوا من لا يجدون قوت يومهم ولكنهم يفضلون رسول الله على أنفسهم ويدّبرون ثمن مواصلاتهم وتتدبر بركة رسول الله! ماذا لو يرون حوالي عشرين واحدة وهذا ما رأيته بعيني يأكلن من طبق واحد والكل يشبع والطبق لا يزال فيه آثار من السلتة، حتى تستغرب الحاضرات وتذرف الدموع والكل يجمع أنها بركة رسول الله صلوات الله عليه وآله.

وأخيراً نصيحة أخيرة أَو رسالة إلى كُلّ أعدائنا وخصومنا:

عليكم أن تيأسوا من هذا الشعب اليمني المؤمن، مهما وجدتم نماذج مخالفة وشاذة عن طبيعة اليمنيين، فهؤلاء ليسوا سوى نشاز، فمن ترونهم في الجبهات ثابتون وفي الساحات يتكبدون عناء الخروج والإعداد والعمل والتنظيم لوجه الله فقط، هؤلاء هم الأنصار اليمانيون الذي يستحيل أن تهزموهم ما داموا متمسكين بكتاب الله وعترة نبيهم -صلوات الله عليه وآله- فلا نجاة لكم سوى بمراجعة أنفسكم عن معاداتهم فهم متجذرين في عمق الأرض والتاريخ ولا يمكن ويستحيل إبادتهم، فعليكم التعامل معهم والحذر منهم، فهم سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم، والعاقبة دائماً كما قال تعالى هي للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

اليمانيون الأنصارُ الأوفياءُ للرسول مذُ فجر الرسالة

نبيل بن جبل

الشعب اليمني العظيم أحيا ذكرى المولد النبوي الشريف بحضور كبير ومشرف حشود مليونية في العاصمة اليمنية صنعاء، وبقية المحافظات اليمنية الحرة، لم يسبق لها مثيل في تاريخ اليمن، ولا يوجد لها مثيل على مستوى العالم العربي والإسلامي، وهذه الحشود الغفيرة والوعي الشعبي الكبير يعتبر ضربة موجعة للعدو اللدود للأُمَّة الإسلامية اللوبي الصهيوني وعملائه من الأعراب المنافقين، الذين انجروا خلف مخطّطاته التي تهدف إلى تمييع الشباب المسلم وإبعاد الأُمَّة عن دينها ونبيها وقرآنها وأعلامها من آل البيت -عليهم السلام-، ومن أعظم النعم والبركات التي نلحظها في كُلّ عام أنه كلما صعد العدوّ في إعلامه ووسائل تضليله بمختلف أساليبه ومخطّطاته الشيطانية ووسائله القذرة بغية التقليل من أهميّة المناسبة والحضور فيها نجد بركة ونماء وانتصارات تفوق الخيال، ونلحظ تزايد كبير في الحشود اليمانية المليونية، ونلمس وعيًا مجتمعي شعبي جامع هكذا بركة من الله «سبحانه وتعالى» ونعمة كبيرة ببركة مولد من أرسله الله رحمةً للعالمين، وليس غريباً على شعب الإيمان والحكمة أحفاد الأنصار الأوس والخزرج أحفاد عمار بن ياسر مثل هذه الحشود الوفية، فهؤلاء هم المؤمنون بالله ورسوله حقاً، وهم من شرفهم الله بالقرآن باسم الأنصار ووصفهم برجال صادقين فيما عاهدوا الله عليه، ووصفهم رسوله الكريم بأنهم أهل الإيمان والحكمة والفقه، ونفس الرحمن في الأرض.

احتفالات اليمنيين وحشودهم المليونية الكبيرة في هذا اليوم العظيم دليل على أصالة الشعب المؤمن والحب الكبير الذي يُكِنُّه اليمنيُّون لرسول الله محمد -صلوات الله وسلامه عليه وآله- واستجابةً لله تعالى القائل: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) ومن أجل ذلك خرج اليمانيون فرحين مستبشرين وَمفوضين لقائد الثورة بمناسبة التغييرات الجذرية القادمة من صميم هُوِيَّة الشعب الإيمانية الجامعة، وفاز بها يمن الإيمان والحكمة على شعوب الأُمَّة، وكيف لا وقد غسل عن نفسه العار ونفض غبار الخوف والعبودية والذل وواجه قوى الطغيان والاستكبار العالمي ومرتزِقتهم بكل بسالة وصمود وباستبسال منقطع النظير، هذه الحشود من كُلّ الطوائف والمذاهب والأحزاب والقبائل اليمنية، بغض النظر عن انتمائها أوضحت للعالم الصلابة والقوة والإيمان والمحبة والتآخي والوطنية والاستبسال والثبات، فلا توجد طائفية ولا مذهبية ولا مناطقية ولا عنصرية في قاموسها، وأثبتت أن اليمن شعباً حراً طليقاً لا يتأثر بالذيول والخونة، وجروحه وآلامه تتشافى بعزيمة وإصرار مجاهديه وأنصاره وبتمسكهم بدينهم ونبيهم وأعلام هداهم وبتسليمهم المطلق للسيد القائد في طول اليمن وعرضه، وأثبتت مجدّدًا أن شعب الإيمان والحكمة وحكومته تتسع للجميع دون تفرقة حسب معيار الكفاءة والالتزام الديني والإيماني والأخلاقي والقيمي والوطني، ويستحق ما وُصف به أنه شعب الأنصار ومصنع الأحرار والأبطال ومقبرة الغزاة المعتدين، ومنه تنطلق شرارة الثورات والتغيير والحرية، وأنه أهلٌ ليبدأ منه الظهور الديني المحمدي الأصيل المجدد والمنقذ للمستضعفين في العالم، وتشرق من أرضه أنوار الله تعالى، فرغم أن هناك قلوباً أسودت وبصائرَ عَمِيت وضمائرَ ماتت وشعوبًا ودُوَلًا انسلخت عن هُوِيَّتها ودينها ولا يهمهم إلَّا مصالحهم وطغيانهم وجبروتهم وتسلطهم ومناصبهم وتكبرهم وفسادهم وارتزاقهم حتى لو جعلوا البلدان الإسلامية حمام دم ليمحوا كُلّ شيء جميل أمامهم، لكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، ومكر الله يأتيهم من رجال الرجال الثابتين في متارس العزة وجبهات الكرامة والمواجهة مع شذاذ الآفاق والنفاق، ومع شعب الإيمان والحكمة بكل مكوناته وطوائفه وكلّ مكرهم إلى زوال، والشعب اليمني المحب لرسوله ودينه بأحراره وشرفائه نهض ورفض الوصاية وقوى الاستعمار العالمي، ووقف في وجه أمريكا وإسرائيل واللوبي الصهيوني، ووقف ضد الإساءة للقرآن والرسول، ويتصدر الموقف في التأييد والتنديد والمواقف، والوقوف مع قضية الأُمَّة الإسلامية الأَسَاسية والمركزية فلسطين، ويحتفل بكل ما يرتبط بالدين، متمسكاً بهُوِيَّته الإيمانية ولن يستطيعوا إسكاته ولا هزيمته؛ لأَنَّه يسير وفق توجيهات الله «سبحانه وتعالى» ومسلماً لقائده الحكيم.

نعم، هذا هو شعب الأنصار وهذا هو نفس الرحمن الذي سيجرف كُلّ طواغيت الأرض وهم رجال الدين محبي رسول الله -صلوات الله عليه وآله- يثبتون يوماً بعد يوم أنهم أهلٌ للإيمان والحكمة، والعاقبة للمتقين.

أُسُس المسار وانطلاقةُ التغيير الأولى

علي أحمد شرف الدين

كما هي عادتُه في الطرح المرتَّب المتسلسِل، الذي تشعُرُ معه وكأنه ينساقُ في تماسك وترابط، حَيثُ حدّد السيدُ القائد أُسُسَ مسار التغيير قبل أن يعلنَ عن المرحلة الأولى منه، وهذه الطريقة تضع مسارَ عربة التغيير في الطريق الصحيح قبل أن تبدأ السير، والأسس التي حدّدها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي بقوله: «نؤكّد التمسك بالشراكة الوطنية والمفهوم الإسلامي للشورى ووحدة الشعب اليمني والمفهوم العام للمسؤولية الذي تتكامل فيه الأدوار»، فلخّص بهذه الجُملة جُملةً من المبادئ، كانت الشراكة الوطنية مع المؤتمر الشعبي العام هي الأَسَاس الأول، وفي هذا تأكيد على المشاركة في المسؤولية أولًا، وفي العمل الجاد على التغيير ثانيًا، فضلًا عما اشتمل عليه هذه الأمر من طمأنة لشركاء الوطن والدفاع عنه في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ، فالمشروع الوطني لا يخرج من عباءة الإقصاء والشمولية.

ثم عطف السيد القائد على هذا الأمر التمسك بالشورى بمفهومها الإسلامي، البعيد عن حكم الأغلبية، المفهوم الذي غاب عن واقع المسلمين حين حَلّ مكانه مفهوم حكم الأغلبية، وباتت الشورى بالمفهوم الإسلامي أمرًا غريبًا على المجتمع، ويحتاج اليوم إلى تصحيح وتوضيح، ربما يكون متاحًا مستقبلًا.

الأَسَاس الثالث: هو وحدة الشعب اليمني، وبهذا يتسع أفق المشروع ليعم كُلّ أبناء اليمن الواحد، شرقه وغربه، وشماله وجنوبه، فكل ما يوجد اليوم في الساحة اليمنية مما يرتبط بأجندات العدوان ليس سوى أمر طارئ، لا يحمل في أدبياته - إن كان له أدبيات – أي مشروع يحمل فيه مستقبلا مشرقا لهذا البلد، فالأقزام والأتباع وأصحاب المنطلقات العنصرية والمناطقية لا يستطيعون إلا أن يقدموا مشاريعَ جوفاء صغيرة، لا تبني فضلًا عن وطن.

الأَسَاس الرابع والأخير: هو المفهوم العام للمسؤولية، الذي لا يجعل من المسؤولية مغنمًا، ولا تشريفًا وتكريمًا، ولا مجموعة من الامتيَازات، ولا فرصة يجب الاستفادة منها، تحت قاعدة أنها إذَا فاتت لن تعود، كُلّ هذه المفاهيم الشائعة في ثقافتنا الجمعية في الفترة الماضية يجب أن تشطب، ويحل محلها مفهوم المسؤولية التي تقف عند القيام بالتكليف في إطار السعي إلى خدمة الناس في إطار الخدمة والرحمة والقيام بالواجب، وتجريم كُلّ منفعة شخصية من وراء هذه المسؤولية، حتى يتفرغ المسؤول لأداء أمانته، والقيام بدوره، في إطار من التكامل العام مع ما يتصل بعمله من الأعمال التي يتحمل مسؤوليته آخرون، وتأسيس هذه المفهوم للمسؤولية سوف يرفع من كفاءة الأداء، ويعزز دورها الإيجابي في الحياة العامة.

وبعد أن سرد القائد جملة الأسس التي ستكون حاكمة لمراحل التغيير الجذري أعلن عن ملامح المرحلة الأولى، والتي تسير في اتّجاهين اثنين، اتّجاه في الإصلاح الحكومي، واتّجاه في الإصلاح القضائي، ولأجل أن تنطلق عجلة التغيير الجذري، فكانت البداية بإعادة تشكيل الحكومة، لكن على أَسَاس الكفاءة وليس المحاصصة، وفي إطار الشراكة، وهذا قد يشتمل على إعادة النظر في عدد الوزارات، فضلًا عن مواصفات من يتكلف بحمل حقائبها، وبما يفضي إلى إعادة النظر في اللوائح والقوانين التي تغوص في البيروقراطية، التي تشد وتجذب كُلّ الأنشطة الرسمية إلى الأرض الموحلة، ومن المشجع استجابة السلطة التنفيذية ممثلة بمجلس الدفاع الوطني، حَيثُ أعلن بعد ساعات قليلة حَلّ الحكومة عبر المجلس السياسي الأعلى، للبدء بدراسة تشكيل الحكومة الجديدة، والتي لا بد فيها من الانطلاق بقوة على أرضية الأسس الأربعة، الشراكة الوطنية والمفهوم الإسلامي للشورى ووحدة الشعب اليمني والمفهوم العام للمسؤولية.

وأما الجانب القضائي فهو مما يشتمل على حساسية شديدة، وإصلاح القضاء يبنى عليه الحياة الرسمية والحياة العامة السليمة، ولهذا لم يؤجل السيد القائد هذا المسار إلى المرحلة الثانية، بل جعله أمرًا مستعجلًا، وحدّد لذلك مسارَين:-

المسار الأول: هو إصلاح الاختلالات القضائية الناشئة من عدد من الجوانب، سواء من بعض القوانين كقانون الإجراءات، أَو في تعامل بعض القضاة مع القضايا بلا مسؤولية، حتى بات من كُلّ محكمة طائفة من القضايا المزمنة التي طال عليها الأمد في أروقة المحاكم، والتي حدّد السيد القائد لها أن يكون لها مسار خاص لمعالجتها.

المسار الثاني: هو في تعزيز الجسد القضائي بالكوادر المؤهلة، التي يفتقر إليها، ويعيش حالة من الضغوط في مواجهة البت في القضايا المرفوعة إليه نظرا لقلة الكوادر المؤهلة في الميدان، ووضع السيد القائد خيارات معقولة ومقبولة لهذا المسار، فيمكن الاستعانة بالعديد من علماء الشرع الإسلامي الأكفاء، وبالشخصيات الأكاديمية المتخصصة، فتحن في مرحلة تتطلب حلولا إسعافية، لا يمكن أن يكون من بينها انتظار مخرجات معهد القضاء العالي، بل يجب أن تتحَرّك القيادة في تقديم الحلول الإسعافية التي تنفذ الجسد القضائي من الكساح التام، وتعيد إليه روح الحياة، ليحيا به العدل، ويكون رادعا لكل فاسد وخائن، وأمانا لكل مخلص.

إن الملامح التي اختارها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله لانطلاق مرحلة التغيير الجذري لهي باكورة مبشرة بخير، وتبعث على التفاؤل، ولا سيما مع وعد صادق من صاحب القول السديد بأنه سيبقى في مواكبة مُستمرّة لمتابعة عملية التغيير الجذري حتى إنجاز المرحلة الأولى، ونحن – الشعب اليمني – بدورنا سنواكب ما يجري من موقع المساند، والرقيب الذي لا يجاملُ أحدًا، بل سيكون له كلمةٌ صريحةٌ في وصف مواطَن الخطأ إن وُجدت، ومباركة الخطوات التي تسير في طريقها السليم.

خطواتٌ وَثَّابةٌ من عزم القائد القرآني الملهم

علي عبد الرحمن الموشكي

بعيدًا عن الانفسيات التي تسعى فقط للاعتلاء من خلال استغلال ضعف عواطف المجتمع اليمني الذي يعاني ويكابد لعقود من الزمن، تتسارع جهودُ التنمية والبناء المنبثقة من دستورية القرآن الكريم، والتمسك برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ)، يسعى قائد الثورة (يحفظه الله)، بخطوات وثابة لتكوين مكوِّن وطني من أبناء الوطن الشرفاء، لتشكيل حكومة كفاءات وطنية مبنية على الشراكة، من كافة أبناء الوطن الشرفاء.

الشعب الذي كابد عقود من أزمنة الشقاء المعيشي والحرمان في الخدمات وعدوان وإجرام المعتدين، احتشد مليونياً، في جميع الساحات في عواصم المحافظات المحرّرة، تمسكاً بالمبادئ القرآنية التي بعث بها الرسول محمد (صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله)، ومستجيباً لقائد الثورة، مفوضاً للتغييرات الجذرية باستفتاء شعبي واسع منقطع النظير، والتي تعالت أصوات مليونية في جميع المحافظات: «فوضناك» للتغييرات الجذرية، افترشوا الساحات التي ليست على كراسي فارهة بل ترابية ولا مسقوفة تقيهم من حرارة الشمس، لكنهم استنشقوا عبق الرسالة الإلهية، مجددين التولي لله وَرسوله وبالرسالة الإلهية العالمية.

كان القرار حاسمًا بتشكيل مجلس الدفاع الوطني من أبناء اليمن الشرفاء، والذي بدأ أعماله للتغييرات الجذرية ببيانه الأول للخطوات الأولى للتغييرات الجذرية التي سيجني ثمرتها كُلّ مواطن حر ينتمي لهذا الأُمَّة القرآنية اليمانية الإيمانية العظيمة، والتي ستحمل على عاتقها الارتقاء باليمن في كُلّ جوانب الحياة، والسعي نحو إبلاغ رسالة الله والنور الإلهي العالمي، دفاعاً وتمسكاً بأقدس المقدسات، رسول الله والقرآن الكريم، دستوراً ومنهجاً ومرجعاً نتحَرّك على ضوئه لإعمار الحياه وإخراج الأُمَّة من الظلمات إلى النور.

بقائد من عترة رسول الله، الذي لن نضل ولن نذل ولن تفارقنا الرعاية الإلهية مع قوة تمسكنا وتولينا لأعلام الهدى (عليهم السلام) لا في الدنيا ولا في الآخرة، ولن تعيق مساعي التغيرات الجذرية أصوات النشاز وأبواق الضلال الفكري والثقافي، الذين ينفذون أجندة أمريكية وصهيونية، وننصحهم بالتعقل والوقوف في صف الحق صراط الله المستقيم، الذي هو النجاة من طوفان الفساد الأخلاقي والقيمي في ظل واقع يسوده الانحلال والتطرف الذي يبعدنا عن طريق الله وعن منهجيتنا القرآنية.

دُستوريةُ القرآن

يحيى المحطوري

1 - الحرية:

بحركة الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» بالقرآن، فقد سعى لتحقيق هذا الهدف المقَدَّس في تحرير المجتمع البشري.

ولا تتحقّق الحريَّةُ الحقيقيةُ إلّا باتباعه، والإيمان برسالته، والاهتداء بنور الله (القرآن الكريم)، وما عدا ذلك ظلماتٌ يتيه بها الإنسان، ويُعَبِّدُ نفسَه للطاغوت والشيطان.

2 - إقامةُ القسط:

تحَرّك رسولُ الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» بنور القرآن، وتعاليمه المباركة، بالتزكية للأنفس، وبترسيخ قيم الرحمة والخير والعدل، وبالجهاد والتصدي للظالمين؛ لإخراج الناس من ظلمات الظلم، إلى نور العدل والقسط، الذي هو من أبرز أهداف الرسالة الإلهية، وحظي فيها بمكانةٍ عظيمة، ومساحةٍ كبيرة من التعليمات والتوجيهات.

كما قال تعالى: {لَقَدْ أرسلنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحديد: الآية25].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أنفسكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَو فَقِيرًا فَاللَّهُ أولى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}[النساء: الآية135].

وكما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[المائدة: الآية8].

3 - حقوقُ الإنسان:

كان من ظواهر الجاهلية وظلماتها: امتهان الكرامة الإنسانيَّة بكل أشكال الامتهان؛ فالإنسان في نظرها وقانونها مهدور الدم، مستباح الحياة، مستباح العرض، مستباح المال، ومستباحٌ فيما يملك، طالما تعلَّقت بذلك مصالحٌ، أو رغباتٌ، أو أطماع، من جهة من يستطيع أن يسلبه شيئاً من ذلك بالقهر والغلبة، أو المكيدة والحيلة.

فالإنسان في نظر الجاهلية وطاغوتها ومروجيها الظالمين رخيصٌ مستباح، والمهم هو مصالحهم.

فتحَرّك رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» بنور القرآن؛ لتغيير تلك المفاهيم، وتغيير الواقع المظلم المبني عليها، وإعادة الاعتبار للإنسان بآيات الله تعالى، التي بيَّنت كرامة الإنسان، ومكانته، ودوره الحقيقي، والحرمات المتعلقة به، في نفسه وعرضه وماله، فبيَّنَ الله تعالى في كتابه التكريم للإنسان في خلقه وواقع حياته، قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: الآية4]، وقال «جَلَّ شَأْنُه»: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[الإسراء: الآية70].

وبيَّن أنه أمر الملائكة بالسجود لآدم أبي البشر «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وذلك تكريمٌ عظيمٌ.

ومن التكريم للإنسان:

أنَّ اللهَ مَنَّ على البشرية بأعظم القادة الهداة من أنبيائه ورسله، الذين هم على مستوىً عظيم في كمالهم الإنسانيِّ والأخلاقي، وفي رشدهم، ومعارفهم، وحكمتهم، وزكاء أنفسهم، وفي منزلتهم عند الله، وفي رحمتهم بالناس، وحرصهم على هداية الناس وإنقاذهم، وأنزل كتبه إليهم، بما فيها من التعليمات والتوجيهات القيِّمة، والهداية الواسعة التي تسموا بهم، وتفيدهم الرشدَ والحكمة، وترسُمُ لهم طريقَ الفوز والفلاح، والنجاة والعزة والكرامة، والخير العظيم في الدنيا والآخرة، وبيَّنَ للناس الهدفَ المقدَّسَ من وجودهم في هذه الحياة، التي سخَّر لهم فيها ما في السماوات وما في الأرض، والمسؤوليةَ المرتبطة بالإنسان في أعماله:

{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة: 7 - 8].

4 - العدلُ والإحسان:

التعليمات والتوجيهات الإلهية ترعى للإنسان حقوقَه كإنسان، وحقوق كُلّ أبناء المجتمع، وحقوق المرأة واليتيم والطفل، ومسؤوليات المجتمع تجاه اليتامى والفقراء والمساكين وغيرهم.

وكذلك ما يرتبط بالمعاملات من التزاماتٍ وضوابط، كلها تقوم على العدل والبر، والإحسان والقسط، وحفظ الحقوق.

كما قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحسان وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[النحل: الآية90].

وكما قال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شيئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إحسانا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ إِيمَانكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[النساء: الآية36].

5- حماية الأسرة وتكريم المرأة:

في القرآن الكريم الأسس، والتوجيهات، والتعليمات، والتفاصيل، التي شرعها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لعباده، والتي تبني المجتمع البشري بناءً راقيًا، على أَسَاس من العدل والخير، والمحبة والرحمة، والتعاون والتضامن، بدءًا من اللبنة الأولى للمجتمع، وهي الأسرة، فأتت التعليمات والتوجيهات المتعلقة بالعلاقة بين الزوج والزوجة، ومسؤولية كُلّ منهما تجاه الآخر، ومسؤوليات الأبوَّة والأمومة، وعلاقة الأسرة ببعضهم البعض: الأبناء مع الوالدين، والإخوة والأخوات، وغير ذلك، بتفاصيل دقيقة، وعلى أَسَاس المبادئ الإلهية، والقيم العظيمة.

وهكذا إلى بقية الأرحام والقرابة، وإلى المجتمع عُمُومًا.

وأعاد الاعتبار والكرامة الإنسانيَّة للمرأة بعد أن كانت الجاهلية بظلماتها وظلمها قد امتهنتها، وظلمتها، واحتقرتها، وحطَّتها عن قيمتها الإنسانيَّة، ورسَّخت نظرةً سلبيةً تجاهها، إلى درجة الإقدام على الجريمة الشنيعة بوأد البنات ودفنهن أحياء.

فانتقل الإسلام بها نقلةً كبيرة، وأنقذها من ذلك الواقع المظلم، وأعاد لها اعتبارها كإنسان ضمن دورها ومسؤولياتها الفطرية، ودورها في إطار المهام المشتركة بين المؤمنين والمؤمنات.

6 - تحرير الإنسان من العبودية:

القرآن الكريم كتاب هداية شاملة يستوعب الحياة بكلها، وفي كُلّ مراحلها إلى قيام الساعة.

وهو النور الذي تحَرّك به النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» لإخراج الناس من الظلمات، فسعى لإخراجهم من تعبيد أنفسهم لغير الله تعالى من الأصنام والأهواء والطاغوت، ومن تأليه المادة والشهوات؛ ولإخراجهم من المفاسد والرذائل والفواحش والجرائم، ومن كُلّ ما ينحط بهم ويسيء إلى كرامتهم الإنسانية.

وسعى لإخراجهم من حالة الشتات والفرقة ومن حالة الضلال والضياع، وقد حقّق نجاحًا عظيمًا في مدة زمنية يسيرة.

انتقل فيها بالعرب من نقطة الصفر إلى المرتبة الأولى عالميًّا آنذاك، وحَوَّلَ واقعهم إلى أُمَّة مُوَحَّدَةً لله تعالى، مستقلةٍ وقوية ومُوَحَّدَةٍ ومتعاونة وفق المبادئ الإلهية المتميزة بالأخلاق والشرائع الإلهية، ولكن المشكلة الخطيرة.

7 - أُسُس البناء الحضاري:

في القرآن الكريم أرقى الأُسُسِ للبناء الحضاري، الذي يتجه فيه الإنسان لعمارة الأرض، ويؤدي دوره كمستخلف استخلفه الله تعالى فيها، وسخر له في إطار ذلك الاستخلاف ما في السماوات والأرض، وأسبغ عليه نِعَمَه ظاهِرةً وباطنة.

وقدم له التعليمات التي يتعامل على ضوئها مع نعم الله تعالى برشد وانتفاع سليم وبما يحميه من المضار والمفاسد والخبائث، وبما يحافظ على سلامته الأخلاقية، ويسمو به في سلم الارتقاء والكمال الإنساني.

وما يبني الأُمَّة لتكون قوية عزيزة منيعة تدفع الشر عن نفسها، وتحمل راية الجهاد، الجهاد، في سبيل الله تعالى، وفق تعليماته المباركة؛ للنهوض بمسؤولياتها المقدَّسة في التصدي للأشرار والطغاة والمستكبرين والمجرمين الظالمين على أَسَاس من المبادئ والقيم والأخلاق والتعليمات الإلهية المبنية على الحق والخير والعدل والحكمة.

8 - ترسيخُ مبدأ الشورى والمسؤولية الجماعية:

في القرآن الكريم الأُسُسُ والتعليمات القيِّمة والحكيمة، والهداية الواسعة التي تنظم إدارة شؤون المجتمع على أَسَاس من المبادئ الإلهية والقيم والأخلاق والضوابط الشرعية.

وضمن المهام المقدَّسة لتنفيذ تعليمات الله تعالى، وإقامة القسط وبناء الحياة.

وتحمي المجتمع من التسلط والطغيان الفردي والفئوي، وتحرم الظلم ولا تعطي شرعية للظالمين، وتمنع الاستبداد وترسخ مبدأ الشورى في إطار الالتزام بتوجيهات الله تعالى.

كما قال «جَلَّ شَأْنُه»: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}[الشورى: من الآية38]. وقال تعالى: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}[البقرة: من الآية124].

كما قدّم القرآن الكريم المفهوم الصحيح للمسؤولية كمسؤولية جماعية تتكامل فيها الأدوار. ولا يمتلك فيها أحدٌ صلاحيةً مطلقةً بل الكل ملزم بتعليمات الله تعالى وحدود المسؤولية.

9 - العلاقاتُ الإنسانية:

أتى في القرآن الكريم تنظيمُ العلاقة والمعاملة مع أبناء المجتمع الإنسانيِّ على أسسٍ صحيحة، تفرِّق بين المسالم والمعادي المحارب حتى من الكافرين.

كما قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}[الممتحنة: الآية8].

10 - القرآنُ الأَسَاسُ الصحيحُ والجامع:

شعبنا العزيز، إنَّ من المعلوم قطعًا أنَّ البناء الصحيح لا بُدَّ له من أَسَاس صحيح وجامع، يؤمن به كُلّ اليمنيين، ويعزز الشراكة فيما بينهم، ولا ينحصر لصالح حزبٍ أَو فئة، ولا يدخل في حيّز المناطقية، ولا العنصرية، ولا الفئوية.

وفي ظل هذه الظروف التي يعيشها بلدنا، ويعاني فيها من احتلال أجزاء واسعة منه، ويسعى الأعداء إلى تمزيق النسيج الاجتماعي لشعبنا تحت كُلّ العناوين: العنصرية، والمذهبية، والمناطقية، والسياسية، ويسعون لاقتطاع أجزاء من البلاد.

وبناءً على ما سبق، فَإِنَّ ما يؤمن به الشعب اليمني في كُلّ أرجاء الوطن، في شمال البلد وجنوبه، وشرقه وغربه، وفي كُلّ محافظاته، وتجتمع كلمتهم على الإقرار به:

هو القرآن الكريم، نور الله العظيم، وله الاعتبار فوق كُلّ المقرّرات والقرارات، وهو الأَسَاس الذي نعتمد عليه في مسار التغيير الجذري.

المشكلةُ المزمنةُ في كُلّ عصر تغييب دور القرآن الكريم:

إنَّ المشكلة الخطيرة - وللأسف الشديد - التي انحدرت بالمسلمين وأثَّرت عليهم فيما بعد، وُصُولاً إلى هذا العصر، هي: تغييب دور القرآن الكريم في أكثر المراحل التاريخية.

وبُعدهم عن الاقتداء والاتِّباع للرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، حَيثُ تغيرت النظرة إلى حصر العلاقة بالقرآن الكريم والاهتداء به، والاقتداء برسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في مجالات محدودة:

كالجانب الروحي والشعائر العبادية، وبنظرة محدودة وضيقة، وفي بعض الأحكام والمسائل الشرعية لبعض المعاملات.

ولم يستفيدوا من تجربة الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في حركته بالقرآن الكريم، بالرغم من أنه تحَرّك به في واقع مظلم وسلبي للغاية والظلمات معتمة في أرجاء العالم.

فكانت حركته بنور الله القرآن الكريم هي التي تحقّقت بها النتائج المهمة، وحظي فيها مع أنصاره بتأييد الله تعالى ونصره.

إنَّ مَنْ وراء تجزئة العلاقة للأُمَّة بالرسول والقرآن في مقام الاتِّباع والاهتداء والاقتداء وما ترتب على ذلك من فشل كبير وانحدار رهيب للأُمَّة، هم الحكام والسلاطين الجائرون وعلماء السوء الذين أيَّدوهم، ومن بعدهم المعتنقون للأفكار الظلامية لقوى الطاغوت والاستكبار المعادية للإسلام.

الرئيسُ الإيراني في افتتاح مؤتمر الوحدة الإسلامية:

تحرير القدس الشريف هو القضية الأهم للعالم الإسلامي

المسيرة : متابعات

تحتَ شعار «التعاون الإسلامي لتحقيق القيم المشتركة»، انطلقت صباحَ الأحد، أعمالُ مؤتمر الوحدة الإسلامية الـ 37 في طهران بحضور 220 من كِبار نُخَبِ وعلماء العالم الإسلامي.

ويشارك في أعمال المؤتمر 110 ضيوف أجانب و110 ضيوف إيرانيين من مختلف القوميات والمذاهب، على أن تستمر أعمال المؤتمر لمدة ثلاثة أيَّام، بدءا من الأحد، لغاية الثلاثاء.

ويُعقَدُ هذا المؤتمرُ أَيْضاً بشكل افتراضي وندوات عبر الإنترنت بحضور 240 من المثقفين والعلماء البارزين من العالم الإسلامي وإيران، 120 ضيفًا أجنبيًا و120 ضيفًا إيرانيًّا، على شكل 16 لقاءً افتراضيًّا.

وفي كلمته أمام المؤتمر، اعتبر الرئيس الإيراني، السيد إبراهيم رئيسي أن «الاهتمامَ بتحرير القدس الشريف هو أهم قضية للأُمَّة الإسلامية وإن تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني هو خطوة رجعية لأي حكومة تقدم إليها»، مؤكّداً أن «قضية الوحدة الإسلامية دائماً ما تكون في غاية الأهميّة، وقد تم أخذها في الاعتبار في تاريخ الإسلام، حَيثُ نلمس أهميتها يوماً بعد يوم في العالم الإسلامي».

وأوضح رئيسي أنَّ «الاهتمام بالوحدة ليس أمراً فردياً وقطاعياً، بل هي منظومة فكرية يتمحور حول قضية حق على أَسَاس الإيمان بالقرآن الكريم والنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم»، مبينًا أن «العدوّ لا يريد للأُمَّة الإسلامية وحدة وتماسُكًا؛ لذا فَإنَّ كُلّ من يتحَرّك اليوم في اتّجاه الوحدة فهو في اتّجاه استراتيجية الإسلام، وَإذَا حاول خلق الفرقة فقد تحَرّك في اتّجاه استراتيجية العدو».

وأكّد الرئيس الإيراني أن «نظامَ الهيمنة يعرف اليوم أن أهم عائق أمامه هو الأُمَّة الإسلامية»، مضيفًا: «أن الوحدة اليوم لا تعني وحدةَ الأديان أو وحدة الجغرافيا، بل تعني التماسك والتناسق؛ مِن أجل حماية مصالح الأُمَّة الإسلامية».

وذكر أن «الاهتمام بتحرير القدس الشريف هو أهم قضية الأُمَّة الإسلامية في العالم، مؤكّداً أن «التطبيع مع الكيان الصهيوني هو حركة رجعية لأية حكومة في العالم الإسلامي تقدم إليها وأنه رغبة الأجانب».

وعن أوضاع المنطقة، قال الرئيس الإيراني: «لا نسمع اليوم أي حديث عن الاستسلام في مختلف المناطق، بما في ذلك لبنان وفلسطين، بل إن خيار جميع المجاهدين في الأراضي المحتلّة هو مقاومة المعتدين، وهذا الخيار سيجبر العدوّ على التراجع».

وتابع «قبل أَيَّام قليلة، قتلوا أحباؤنا في باكستان ويرتكبون الجرائم في أفغانستان، إن الكيان الصهيوني يرتكب جرائمَ متعددةً، ويستهدف وحدة الأُمَّة الإسلامية»، مضيفًا: «يجبُ أن يكون لدينا فهمٌ مشترك لاحتياجات العالم الإسلامي، حيثُ إن الكراهية بالنسبة للاستكبار هي نظرة عامة ومشتركة بيننا جميعا».

وفي جزء آخر من كلمته، اعتبر رئيسي، الوحدة استراتيجية قادرة على تعزيز موقف الأُمَّة الإسلامية في مواجهة العدو»، مبينًا «أنه ينبغي للمسلمين أن يجدوا مكانتهم في عملية إنشاء نظام عالمي جديد وعادل»، مؤكّداً أن «خيار جميع المجاهدين في الأراضي المحتلّة والعالم الإسلامي هو المقاومة والوقوف في وجه الأعداء».

وذكر رئيسي أن «العدوّ يحاول أن يعمل ضد الأُمَّة الإسلامية في كافة المجالات، ولكن بحسب تفسير قائد الثورة الإسلامية، فَإنَّ العدوّ أراد تحقيق ذلك ولم يستطع، وأننا أردنا واستطعنا»، وتابع «انظروا إلى وضع العدوّ في سوريا والعراق واليمن ولبنان وفلسطين وغيرها، وانظروا أَيْضاً إلى وضع المجاهدين هناك».

وأَشَارَ إلى «الاتّفاقيات المشينة الموقعة بخصوص فلسطين في الماضي، وقال «في الأمس جلسوا على الطاولة ووقعوا اتّفاقية كامب ديفيد وأسلو، بينما العدوّ لم يلتزم بأَيٍّ من هذه الاتّفاقيات، لكن اليوم المبادرة بأيدي المجاهدين، وهذه حصلت في ظل وحدة الأُمَّة الإسلامية وتلاحم فصائل المقاومة».

وفي إشارة إلى أهميّة الوحدة في العالم الإسلامي، أكّد رئيسي أن «الوحدة هي السبيل الوحيد للوقوف في وجه العدو»، موضحًا أنه «بالوحدة نستطيع أن نقف في وجه الحرب المشتركة والحرب الإعلامية والاقتصادية».

وختم رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية قائلاً: «العدوّ يسعى إلى زرع الشك في عقول أبناء الأُمَّة الإسلامية بأدواته الإعلامية والحرب الهجينة، فَإنَّ جهاد التبيين والتنوير هو السبيل الوحيد لمواجهة هذا العدوّ، وفي هذا الطريق يجب نقدم شخصية النبي المكرم صل الله عليه وآله وسلم وطريق الحق الإلهي».

الخيانةُ السعوديّةُ تتواصل.. وزيرٌ صهيونيٌّ آخرُ يزورُ المملكة بزعم المشاركة في مؤتمر دولي!

المسيرة : وكالات

وصَلَ وفدٌ من كيان العدو الصهيوني برئاسةِ وزير الاتصالات، «شلومو كرعي»، إلى السعوديّة، الأحد؛ للمشاركة في مؤتمر الاتّحاد البريدي العالمي، الذي يعقد في الرياض.

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن الوفد «الإسرائيلي» يضُمُّ مسؤولين في وزارة الاتصالات ورئيس لجنة الاقتصاد في الكنيست، دافيد بيتان، لكنه لا يضم أيَّ مندوب عن سلطة البريد، لكنهم سيشاركون في المؤتمر عن بعد. ويضم المؤتمر 192 دولة بينها كيان الاحتلال «الإسرائيلي».

وتتوالى زيارات رسمية لوزراء ومسؤولين «إسرائيليين» للسعوديّة في الفترة الأخيرة، في ظل مفاوضات حول تطبيع العلاقات «السعوديّة – الإسرائيلية»، ضمن صفقة أمنية – عسكرية «أمريكية – سعوديّة».

وكان وزير السياحة «الإسرائيلي»، حاييم كاتس، قد وصل إلى الرياض، يوم الثلاثاء، الماضي، للمشاركة في مؤتمر منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة.

وعقب ذلك بأسبوع، التقى مسؤول في وزارة الصحة «الإسرائيلية» مع مسؤول سياسي سعوديّ كبير في السعوديّة، وأفَادت الإذاعة العامة العبرية «كان» بأن اللقاء السري عقد بين نائب مدير عام وزارة الصحة «الإسرائيلية» سيفي مندلوفيتش، ومسؤول سياسي سعوديّ، لم تكشف عن هُوِيَّته.

وذكرت «كان» أن «هذا اللقاء هو جزء من سلسلة لقاءات سرية عقدت في الأيّام الأخيرة في إطار تطبيع العلاقة بين «إسرائيل والسعوديّة»، والتي لا يزال جزءٌ منها ممنوعاً من النشر».

في ثاني أَيَّام ما يسمى بعيد العرش.. اقتحاماتٌ واسعةٌ للمستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك

المسيرة : متابعات

تُعتَبَرُ الأعيادُ اليهوديةُ مناسبةً موسميةً يستغلُّها الاحتلالُ والمستوطنون؛ للتنغيصِ على المقدسيين، والتضييق عليهم، من خلال منعهم من ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، وتقييد تحَرّكهم في المدينة المقدسة، والسماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى، وتدنيسه في محاولة من الاحتلال لإفراغ المسجد من المسلمين، تمهيداً لبناء «الهيكل المزعوم».

ويعتبر «عيد العرش» اليهودي واحداً من الأعياد اليهودية التي يشدّد فيها الاحتلال من إجراءاته ضد المقدسيين والمصلين الذين يتوافدون على المسجد الأقصى من مختلف المناطق الفلسطينية، من خلال نصب الحواجز العسكرية، وعمليات التدقيق والتفتيش التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد المصلين والمقدسيين، ومنع الكثير منهم من الوصول للمسجد الأقصى، بالإضافة لمنع المقدسيين من ممارسة أعمالهم اليومية بحرية.

وكانت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أكّدت ظهر الأحد، «أن 880 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى، اليوم [الأحد]، على فترتين تحت حماية مباشرة من قوات الاحتلال».

ونفّذ عشرات المستوطنين، صباح الأحد، اقتحامات واسعة لباحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال بالتزامن مع ما يسمى بـ «ثاني أَيَّام عيد العرش اليهودي».

وأفَاد شهود عيان بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية من جهة باب المغاربة، وأدَّوا طقوسًا تلمودية في باحاته.

وانتشرت شرطة الاحتلال بشكل كبير داخل المسجد الأقصى المبارك، وأعاقت تنقُّلَ المواطنين في بحاته؛ لتسهيل اقتحام المستوطنين، وكانت أعداد كبيرة من المقتحمين بدأت بتنفيذ اقتحامات واسعة منذ الأمس في ما يسمى بعيد العرش.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1737)

الاثنين
17 ربيع الأول 1445هـ
2 أكتوبر 2023م

شعبُنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة، في إحيائه الكبير وغير المسبوق لذكرى مولد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين لَيُعْلِنُ للعالم أجمع تمسكه بالرسالة الإلهية، وإيمانه الراسخ بالقرآن الكريم: منهجًا، ودستورًا، وبرسول الله: قُدوة وأسوة وقائدًا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ربيعُ النور

د. فاطمة بخيت

بعد أن عَمَّ الضلالُ والظلامُ، وانحرفت الأُمَّة عن النهج القويم والصراط المستقيم، وسيطرت قوى الطاغوت على مختلف نواحي الحياة، وأصبحت تقودُ الأُمَّة نحو الهاوية؛ ليصبح الضلالُ دينًا يدين الناس به، ويصبح المعروف منكراً، والمنكر معروفاً؛ حَلّ نورٌ على هذه الدنيا، فشقَّ طريقه بين غياهب الظلمة؛ ليبددها شيئاً فشيئاً، فعمَّ النورُ أرجاءَ الأرض بعد صراع طويل مع الظلام الحالك، فانتشت الأرواحُ وعادت إليها الحياةُ من جديد، وعاد ربيعُ الأرض مزهِراً، فانتشرت الخضرةُ في الأرجاء، وعُمّرت الأرض على أرقى ما يكون، وتهاوت أصنامُ الجاهلية وعصبياتها وخرافاتها وضلالها، وأصبح نبعُ النور الإلهي يتفرعُ منه الجداولُ لتسقيَ الأرضَ بعد اليباب، وترتوي أرواحٌ عطشى من معين الماء العذب الزُّلال.

ودون كُلِّ بلاد الأرض كان لهذه الأرض الطيبة النصيب الأكبر من ذلك النور منذ بزوغه وساعاته الأولى، فتهتدي به وتحيا بظهوره، لتحيا حياةً طيبةً وتعيشَ بصُحبة الهادي الأمين، ويصبح أهلُها من أنصاره -صلى الله عليه وآله وسلم- ومن أقرب المقربين إليه والمدافعين عن هذا الدين والحاملين للوائه حتى رحيلِه عن هذه الأرض، وما كان لهم أن ينسوا ذلك الفضل وتلك النعمة الإلهية؛ لذا كانوا وما زالوا هم الأنصار الذين أحبوا رسول الله واقتدوا به واهتدوا بهديه وساروا على نهجه وسلكوا الدرب النوراني الذي سلكه، مبدأ من مبادئ هذا الشعب لن يحيدَ عنه ولن يميل.

حُبٌّ مَلَكَ الأرواحَ، وأخذ بتلابيبها، وسيطر على المشاعر والعقول، حتى أصبحت ذكرى المولد النبوي مناسبةً لفرحةٍ غامرة تجوبُ أنحاء البلاد وتمتلئ بها نفوس العباد.

شوقٌ عارم، ولهفةٌ فوق حَدِّ الوصف، وطاقات تُحشد، ومساعٍ تُبذل، لإظهار الفرح والسرور بمولد النور، والرحمة المُهداة من الرب الغفور، فتتزين السهول والجبال والشوارع والأحياء والبيوت، فيفرح الكبير والصغير ويعم السرور في أنحاء هذه الأرض، إلا من ضاق صدرُه وأعرض ونأى بجانبه، وآثَرَ لنفسه إلا العيشَ في الظلمة بعيدًا عن ذلك النور؛ ليسلك مسالك الهوى، وينحدر إلى المهالك والردى.

حالةٌ رهيبة وأوضاعٌ مزرية وصل إليها الكثيرُ من أبناء الأُمَّة من النُّكران للنعمة والإعراض عن الرحمة المُهداة ومصادر الهداية، فابتُدعت البدع وزاغت عن التقوى والورع، فأصبحت تعيشُ حالةً من التيه والتخبط والضلال، فلا تكاد تهتدي إلى المخرَج مما تعانيه، جهلت أو تجاهلت أن لا فلاحَ ولا سعادة إلا بالتمسك بكتاب الله ونبيه -صلى الله عليه وآله وسلم-، الذي أرسله المولى -عز وجل- لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

التغييرُ الجذري.. بين واقع التأييد والتضليل

قائد عبدالله مارق

إن ما رافق موجهات خطاب قائد الثورة السيد العلم المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بمناسبة ذكرى المولد النبوي 1445 هجري، وسرعة استجابة القيادة السياسية بإعلان قرارات المرحلة الأولى للتغيير الجذري، في مناسبة عظيمةٍ تُمَثِّلُ عُمْقَ الارتباط بالهُوِيَّة والنهج القويم لتصحيح مسار إدارة مؤسّسات ومصالح الدولة، نابع ومستمد من أَسَاس قرآني كريم وسيرة نبوية شريفة -على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم-، من تعمد شن حملة إعلامية شعواء لأبواق قوى العدوان وأدواتها من المرتزِقة والمنافقين والعملاء والمندسين، لَهو الدليلُ الواضح والقطعي بمدى تأثيرها وانعكاساتها على تعزيز معالم انتهاء واكتمال أركان واقع الفشل الذريع للعدوان، على كُلّ مستويات المواجهة العسكرية والسياسية والشعبيّة، وارتفاع حجم ومستوى مخاوف خطورة المرحلة المقبلة مقارنة بالمرحلة السابقة عليهم؛ لما تمثله تلك القرارات الجذرية من أهميّة بالغة في رسم سياسة وتوجّهات بناء معالم النواة الرئيسية لنشأة دولة الجمهورية اليمنية ذات الإرادَة والقرار اليمني الحر والمستقل، وانتهاء عهود الوصاية والاحتلال والعمالة والارتزاق، التي سادت المشهد اليمني منذ عقود، بل وعلى مدى قرون من الزمن الطويل في عصر اليمن.

تحاولُ قوى العدوان بكل السبل تضليل الحقائق، وفي الحقيقة أننا وباتِّخاذ القيادة الثورية الحكيمة قرارات التغيير الجذري بلغنا مشارف جني لب ثمرة ثورة 21 سبتمبر، والمتمثلة في بناء الدولة اليمنية المنشودة بعد معاناة طويلة من التضحيات والتحديات والمعوقات الجسيمة، التي تعد ثمناً باهظاً بغية تحقيق إرادَة الشعب اليمني في نيل الحرية والاستقلال الحقيقي والمكمل للحلم المفقود في الثورات السابقة.

ومن هنا نؤكّد أنه لا غرابة إطلاقاً في أن كان كُلّ ذلك هو حقيقة ما يجهله الكثير ممن لا يزال مرتهن لسياسات الاحتلال والوصاية والعمالة والارتزاق لقوى العدوان، التي ستظل تصارعُ وتحاولُ حتى الرمق الأخير؛ للتمسك ببسط نفوذها ووصايتها ولو على جزء جغرافي صغير ومحدود من الجمهورية اليمنية، لطالما وهي لا تزال تجد لها أدوات من أنظمة العمالة والارتزاق الذين قد تقرّر وتيقن لديهم بأنه لم يعد لهم موطئ قدم ولا مجال للعودة إلى الوطن من واقع ومنطلق عدائي محض، وهو ما يجب -ولأجله يتوجب- على جميع المغرر بهم ممن لا يزالون رهن تضليل سياسة العمالة والارتزاق للتحرّر وعليهم أن يعوا ويفطنوا أهميّة اغتنام فرصة العفو لمبادرة العودة إلى حضن الوطن وسيجدون عفو وسماح القيادة القرآنية، فالوطن يتسع للجميع والنصح موجه إلى وجوب أن يعي ذلك أَيْضاً ممن هم في الداخل ويدعون الوطنية، بأنه لم يعد هناك أي مجال أمام كُلّ من تسول له نفسه خدمة قوى العدوان في مثل هذا الظرف وهذا التوقيت تحديداً الذي بلا شك سيكون مصيره حتمي بالخزي والعار والفشل المحسوم، بفعل وقوف قاعدة شعبيّة كبيرة من القبائل وأحرار الشعب المساندين لقوات الجيش والقوى الأمنية المتحلية بأهبة الاستعداد والجهوزية لتنفيذ قرارات قيادتها القرآنية والوطنية وحماية المكتسبات.